السبت
20 يناير 2024م

9 رجب 1445هـ
العدد (1815)

12 صفحة
100 ريال

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن الأمة بين الالتزام الأمريكي الصهيوني والتزام أمتنا الإيماني

السيد القائد: موقفنا لمساندة فلسطين إيماني عليه نحيا وعليه نموت

عدوان أمريكي بريطاني يستهدف بغارتين منطقة الجبانة في مدينة الحديدة

رئيس الوفد الوطني: أمريكا تحرس «إسرائيل» وعدوانها على اليمن غير مبرر

في يوم ماطر.. ميدان السبعين يفيض حشوداً وثورةً ضد أمريكا

حيَّا بداعي الجهاد

الحشود المليونية في ١٤ ساحة تردد: أمريكا أُمُّ الإرهاب

■ السيدُ القائد يصفُ التصنيفَ بـ «المضحك» والرئيس المشاط يوجّه بإعداد مشروع قانون بقائمة الكيانات والدول المعادية لليمن

■ سياسي أنصار الله: التصنيفُ في هذه المرحلة وسامُ شرف يتقلَّده أنصارُ الله لموقفهم المساند للشعب الفلسطيني

■ فصائلُ المقاومة الفلسطينية توجّهُ التحية إلى «أنصار الله» وتؤكّد أن التصنيف وسام شرف لهم

استنكار يمني وفلسطيني ودولي واسع لتصنيف أمريكا لأنصار الله ضمن قوائم الإرهاب

المسيرة : خاص

سَخِرَ السيدُ القائدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي، من التصنيف الأمريكي لأنصار الله بالإرهاب، وقال إنه «مضحك».

وقال في خطابٍ ألقاه، الخميس الماضي، للتطرق حول آخر التطورات والمستجدات ذات الشأن بالعدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا والعدوان الصهيوني على قطاع غزة «الأمريكي المفلس أخلاقياً وإنسانياً، ممارسته وسياسته إجرامية وتوجّهاته طغيان واستكبار يصنف الشعوب المظلومة التي يبتدئ هو بالعدوان عليها».

ولاقى القرارُ الأمريكي بتصنيف أنصار الله ضمن لائحة أو قوائم الإرهاب استنكاراً واسعاً على الصعيدين المحلي والدولي، وعقب القرار بساعات وجّه رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي محمد المشاط، بإعداد مشروع قانون بقائمة الكيانات والدول المعادية للجمهورية اليمنية وعلى رأسها الكيان الصهيوني.

وتعليقاً على هذه الخطوة أكّد المكتب السياسي لأنصار الله، أنه لا قيمة عملية للتصنيف الأمريكي ضمن قائمة ما تسميه «الإرهاب»، مُشيراً إلى أن اليمن يخضع لحصار اقتصادي من قبل أمريكا منذ سنوات.

وقال: «هذا التصنيف سلوك مثير للسخرية بأن يأتي تصنيفك من قبل دولة الإرهاب العالمي»، معتبرًا أنه «تضليل أمريكي ومحاولة فاشلة لتشويه سمعة أنصار الله والشعب اليمني»، مُشيراً إلى أن التصنيف الأمريكي لأنصار الله في هذه المرحلة وسام شرف يتقلدونه لموقفهم المساند للشعب الفلسطيني.

وأكّد البيان أنه «لا قيمة عملية للتصنيف الأمريكي، وأن أمريكا عمليًا هي من تقف وراء معاناة اليمن بتصنيف وبدون تصنيف»، مُشيراً إلى أن «اليمنَ بالأَسَاس يخضعُ لحصار اقتصادي من قبل أمريكا، وهناك استهداف للنظام المصرفي في اليمن الذي هو معطل من قبل الأمريكيين طيلة الأعوام الماضية».

ولفت المكتب السياسي لأنصار الله، إلى أن «التصنيف المزعوم ظلمٌ وتضليل أمريكي ومحاولة فاشلة لتشويه سُمعة أنصار الله والشعب اليمني، كما أنه يكرس العدوانية الأمريكية ضد اليمن وهو ما يجعل اليمن في وضعية حرب مفتوحة ضد دولة الإرهاب العالمي».

من جانبه أكّد المجلس السياسي الأعلى في بيان، أن «هذا القرار لم يأتِ إلا خدمة للكيان الصهيوني ليستمر في قتل أبناء الشعب الفلسطيني دون أي رد أو مضايقة»، مؤكّداً أن «أنصار الله مكون يمني أصيل، وجزء من الشعب اليمني المجمع على مساندة الشعب الفلسطيني، والذي لن تثنيه الخطوات الأمريكية أياً كان نوعها على مواصلة أداء واجبه الديني والأخلاقي».

وأشَارَ إلى أن «قرار التصنيف الأمريكي لن يكون له فاعلية على الأرض، ولن يثني الجمهورية اليمنية عن موقفها الثابت والداعم للشعب الفلسطيني ولكرامته وللمقدسات الإسلامية بل سيزيد من صمود وصلابة الموقف اليمني».

كما أدانت حكومة تصريف الأعمال برئاسة الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، القرار الأمريكي، مؤكّدة أن أمريكا هي التي تمارس الإرهاب الدولي، وأن هذا القرار لن يزيد الشعب اليمني إلا قوةً وصلابةً وتلاحماً وتعاظماً في مستوى إسناده للشعب الفلسطيني ونصرة غزة والتفافاً حول القيادة.

بدوره اعتبر مجلس النواب، أن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب والفوضى في العالم، لافتاً في بيان له أن أمريكا تحاول الضغط والابتزاز السياسي على خصومها والمعارضين لسياسة الصلف والعربدة والاستكبار والهيمنة التي تمارسها في المنطقة والعالم دعماً ومساندةً للكيان الصهيوني المجرم، الذي يحاكم اليوم في محكمة العدل الدولية بارتكاب جرائم إبادة جماعية وتدمير ممنهج للمشافي وكلّ سبل الحياة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ولفت البيان إلى أن «أمريكا أعلنت عدوانها على اليمن بدون أي مبرّر، وأن تصنيفها لمكون «أنصار الله» ليس جديدًا، وأنها تنطلق من حساباتها الضيقة وأزماتها الأخلاقية والإنسانية للنيل من كُلّ من يعارض سياستها الظالمة وهي نتيجة طبيعية لتحيزها السافر لمجرمي كيان الاحتلال الصهيوني».

وفي السياق أكّد مجلس الشورى، رفضه الكامل وإدانته الشديدة لهذا القرار الذي يؤكّد الانحياز الظالم لأمريكا وَدعمها لجرائم الكيان الصهيوني النازية في فلسطين.

واعتبر المجلس في بيان له الإعلانَ يعبر عن عداء أمريكا الشديد للشعب اليمني وَمحاولةً بائسةً لثنيه عن موقفه الثابت والمبدئي إزاء ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من مجازر وحشية وجرائم إبادة جماعية في فلسطين.

واعتبر أن الإدارة الأمريكية لجأت لهذه الخطوة المخالفة للقانون الدولي؛ من أجل تلميع نفسها انتخابياً بعد أن عجزت في فرض هيمنتها عسكريًا على اليمن بعدوانها الغاشم وقصفها المُستمرّ لعدد من المدن اليمنية.

بدورها قالت وزارة الخارجية بصنعاء: إن هذا التصنيف يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن أمريكا تحاول الضغط على صنعاء؛ بسَببِ قرارها الوطني الشجاع تجاه الكيان الصهيوني ودعم الشعب الفلسطيني في غزة، والعمل على تزييف الحقائق وتضليل الرأي العام.

وأوضحت وزارةُ الخارجية أن هذا التصنيف ليس بالغريب على الإدارات الأمريكية التي تستغله في محاولةٍ منها للضغط وفرض هيمنتها على من يرفض سياسة الخنوع لها.

ووصفت وزارة حقوق الإنسان، قرار تصنيف «أنصار الله» ضمن لائحة الإرهاب بأنه واحدة من أسوأ تحَرّكات الغطرسة الأمريكية غير الواعية بأن الشعوب أصبحت تدرك حقيقة الصراع، وتغيرات موازين القوى.

وحمّلت الوزارة الولايات المتحدة التداعيات والتبعات الإنسانية نتيجة هذا التصنيف الأرعن على المستوى الإنساني والاقتصادي، الذي تعاني منه اليمن نتيجةَ تسع سنوات من العدوان، الذي كانت تديره أمريكا بأيادٍ عربية ودولية.

كما أكّدت أن أية إجراءات تتخذ تحت هذا الإطار يمثل تجاوزاً لكل القوانين والصكوك والمعاهدات التي تنظم العلاقات الدولية، وتحمي حقوق الشعوب.

تنديدٌ حزبي واسع:

ولاقى التصنيفُ الأمريكي باستنكار واسع من قبل الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية، حَيثُ استهجنت الأحزاب الوطنية المناهضة للعدوان هذا القرار، وقالت إنه يمثل التخبط والاستمرار للسياسة الأمريكية الداعمة للإرهاب الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ومحاولة بائسة لثني اليمن عن أداء واجبه الديني الأخلاقي الإنساني تجاه ما يواجهه أبناء الشعب الفلسطيني في كافة جغرافيا الأراضي المحتلّة.

وأدان الحزبُ القومي الاجتماعي وحزب التقدم الوطني واللجنة العليا لتنظيم التصحيح الشعبي الناصري، وَمكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني هذا التصنيف، التصنيف الأمريكي، مؤكّدين أن «مثل هذه السياسات والتوجّهات العدوانية للعدو الأمريكي تأتي في إطار الضغط على الدول والشعوب للانصياع للمؤامرات الصهيونية والهرولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني المعتدي المحتلّ الغاصب».

تضامُنٌ فلسطيني ودولي:

دوليًا ندّدت وزارة الخارجية الإيرانية، الخميس الماضي، بشدة بهذا القرار، ووصفته بالاستفزازي ويصب في خانة استكمال الدور الحِمائي الأمريكي والداعم لجرائم الكيان الصهيوني القاتل للأطفال.

وأكّدت أن «واشنطن غاضبة من أنصار الله والشعب اليمني لمُجَرّد دعمهما للشعب الفلسطيني المظلوم»، منوّهة إلى أن «هذا الإجراء الأمريكي غير البناء، لا ينال أبداً من إرادَة الشعب اليمني في دعم أهالي غزة المظلومين».

من جهته أدان حزب الله اللبناني هذا القرار، ووصفه بالظالم والمتعسف والباطل.

وقال حزب الله في بيان له: إنّ «تصنيف أنصار الله يأتي استكمالاً للعدوان الأمريكي على اليمن، والمتواصل منذ عدة أعوام، وُصُولاً إلى الغارات الأخيرة»، مُشيراً إلى أنّ «الولايات المتحدة هي راعية الإرهاب الصهيوني وعدوانه الإجرامي على غزة وشعبها الصامد».

وأكّد أنّ هذ القرار «لن ينال من عزيمة الشعب اليمني العظيم ودوره الفعال والمؤثّر لرفع الحصار عن غزة، بل سيزيده إصراراً على مواصلة أدائه المشرّف، دعماً للشعب الفلسطيني».

وعبّرت فصائل المقاومة في فلسطين المحتلّة والعراق ولبنان، عن استنكارها الكبير لهذا التصنيف الأمريكي «لأنصار الله»، مؤكّدة وقوفها وتضامنها الكبير مع الشعب اليمني المساند لإخوانه في فلسطين.

وأكّدت فصائل المقاومة الفلسطينية الرفض الكامل للانحياز الأمريكي الظالم والتواطؤ مع العدوّ الصهيوني.

وأدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بأشد العبارات إعادة إدراج واشنطن لحركة أنصار الله في اليمن كحركة «إرهابية عالمية».

وأكّدت الحركة في بيانٍ صادرٍ عنها أنّ هذا القرار مسيس، ويُعتبر انحيازاً فاضحاً للاحتلال ومحاولة مكشوفة لحمايته ومنحه الغطاء لاستكمال عدوانه الوحشي والإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ولفت البيان إلى أن هذا التصنيف اللا أخلاقي والمسيّس يثبت من جديد تماهي إدارة الرئيس بايدن مع الأجندة الصهيونية الاحتلالية التوسعية في فلسطين والمنطقة، مؤكّدة أنّ السياسات الأمريكية لن تردع حركة الشعوب العربية والحرة في العالم من التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، حتى زوال الاحتلال وتحقيق تطلعات شعبنا في الحرية وتقرير المصير.

وقالت الحركة في بيانها: نعرب عن تقديرنا وتثميننا عاليًا لجهود اليمن وأنصار الله وكافة القوى المقاومة في نصرتهم لفلسطين والقدس، تأكيداً منهم على وحدتنا كأمة واحدة في مواجهة الاحتلال والصهيونية المتوحّشة.

من جانبها أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بأشد العبارات هذا التصنيف، مشيرة إلى أن هدفه معاقبة الشعب اليمني، عقاباً جماعياً، على مواقفه المناصرة لصمود شعبنا الفلسطيني في غزة، وأنه لن يضعف من عزيمة ولا صلابة موقف شعب اليمن الشقيق.

وتوجّهت الحركة بالتحية إلى أهل اليمن العزيز، وللإخوة في حركة أنصار الله، الذين أثبتوا شراكتهم إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد العدوان الصهيوني-أمريكي عليه.

بدورها قالت حركة المجاهدين الفلسطينية: إنّ «تصنيف أمريكا لحركة أنصار الله على قوائم الإرهاب هو وسام شرف لها، ودليل آخر على أنها تسير في الطريق الصحيح وتعبر عن الإرادَة الحقيقية للأُمَّة، وهذا التصنيف ليس غريباً عن أمريكا التي تتزعم الظلم والإرهاب في العالم».

حزب الله في العراق، من جانبه وجّه رسالةً إلى السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي ولأنصار الله، مجدّدًا «العهد والوعد على أننا منكم ومعكم وأي اعتداء عليكم من أية دولة أو كيان سنتعامل معه بمثابة اعتداء مباشر علينا».

صنعاء: قرارُ التصنيف لن يوقفَ عملياتِنا وليس له قيمةٌ على أرض الواقع

- استهدافُ أربع سفن مرتبطة بالأعداء في أربعة أيَّام والقواتُ المسلحة تتوعد بـ رَدٍّ أكبرَ
- دخــولُ ســلاح بـحـري جـديـد والـقـائـدُ يـبـشِّـرُ بـتـطـورات فـي الـقـدرات العسكرية

مغامرةُ واشنطن ضد اليمن تتحوَّلُ إلى ورطة تاريخية:

حظر الملاحة الأمريكية في خليج عدن

المسيرة : خاص:

رسـمت أحداثُ الأيّام الخمسـة الماضيـة، العديدَ من ملامح معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» التـي يخوضُها اليمنُ ضد ثلاثـي الإجرام الصهيوني (إسرائيـل وأمريـكا وبريطانيا) نُصرةً لفلسـطين؛ فبـين إعلان واشـنطن عن تصنيف «أنصـار الله» في قوائم ما يسمى «الإرهاب» وتصعيد القوات المسلحة وتيرة ونطـاق عملياتهـا البحرية النوعيـة، وإعلان قائد الثورة عن دخول سـلاح بحري جديد في المعركة والوصول إلى تطورات ملموسـة في القدرات اليمنية، واسـتمرار التحَـرّك الشـعبي غير المسـبوق، أصبح واضحًـا أن المعركـة لن تـدور على هامـش الصراع، بـل في قلبـه، وأن تصعيـد الأعـداء ضـد في اليمن لن يكـون نُزهةً، بـل ورطةٌ حقيقيةٌ بتداعيات واسـعة وتاريخيـة، وهو ما يمنـح معـادلات المواجهة بعداً حاسماً ومصيرياً.

التصنيفُ الأمريكي:

يـوم الأربعاء، عمّقت الولايـاتُ المتحدة الأمريكية ورطتَها في اليمن بالإعلان عن تصنيف حركة «أنصار اللـه» كجماعـة «إرهابيـة عالميـة محـدّدة بشـكل خاص» حسـب وصفهـا، وذلك في إطـار محاولاتها للضغـط على صنعاء وترهيبها من «عواقب» الموقف المسـاند لغـزة، وخُصُوصاً عـلى مسـتوى العمليات البحرية.

وعـلى الرغم من أن قـرار التصنيـف «لا قيمة له على أرض الواقع» كما أكّـدت صنعاء؛ لأنَّ واشـنطن تتعامـل بالفعـل مـع الشـعب اليمنـي كعـدوٍّ منذ سنوات، وقد طبقت عليه كُـلّ مفاعيل «عقوباتها»، فَـإنَّ القرارَ مثَّلَ خطوةً عدائيةً واستفزازيةً جديدةً أكّـدت أنٍ واشـنطن ماضيـةٌ في حماقةِ اسـتهداف اليمن بغَضِّ النظر عن فاعلية الآليات التي تمتلكها، وبالتـالي فهـي رسـالةُ حـرب إضافيـة إلى جانـب الاعتداءات العسـكرية المُستمرّة، الأمر الذي يزيد بلا شـك من صلابة الموقـف اليمني بل وربمـا يدفع إلى تصعيده.

وبالإضافة إلى ذلك، فَـإنَّ القرار كشـف بوضوح إفلاس الولايات المتحدة وانعدام خياراتها في التعامل مع الجبهة اليمنية؛ فالقرار جاء على وقع انكشـاف فشـل التحَـرّك العسـكري العدوانـي ضـد اليمن في تحقيـق أهدافـه المعلنـة؛ لأنَّ الهجمـات البحريـة اليمنية تزايدت بشكل واضح بعد الاعتداءات.

كما أرسل القرار رسالة واضحة للعالم وللمجتمع الدولي بأن تحَرّك الولايات المتحدة لا علاقة له بعنوان حماية الملاحة الدولية، بل بغايات سياسية تتلخص في حمايـة الكيان الصهيوني والتحَـرّك بالنيابة عنه لمواجهـة أي موقـف يضغـط عليـه؛ مِـن أجل وقف جرائمه بحق الشـعب الفلسـطيني، وهو ما يسقط كُـلّ الدعايات التي لا زالت واشنطن تحاول ترويجها لتحشيد العالم ضد اليمن.

وقد جـاء رد صنعاء واضحًا وصريحًا، حَيثُ أكّـد المجلـس السـياسي الأعـلى، ورئيـس الوفـد الوطني محمـد عبد السـلام، أن القرار لن يؤثـرَ على الموقف اليمنـي وعـلى معادلة حظـر الملاحـة الصهيونية في البحر الأحمر والبحر العربي.

طوفان بحري: أربعُ سفن في أربعة أيام:

وفي مقابل اندفاعِ الولايات المتحدة لترويج دعايات حول نجاحها في تدمير القدرات اليمنية والحد منها، وهي الدعاياتُ التي رأت أن قرارَ التصنيف سيزيدُها قوةً، جاءت المجريـاتُ على البحرَينِ الأحمر والعربي خلال الأيّام القليلة الماضية، وتحديداً منذ يوم الاثنين، بمثابـة عاصفـةٍ عاتيـة، لـم تدمّـر فقـط الصورةَ الدعائيـة التـي أرادت واشـنطن رسـمَها من خلال الاعتداء على اليمن واتِّخـاذ قرار التصنيف، بل هزَّت حتـى الصورةَ التي رسـمتها على مـدى عقود حول قوتها وسـيطرتها البحريـة، حَيثُ تمكّنـت القواتُ المسـلحة من اسـتهداف أربع سـفن في أربعة أيَّـام، ثلاثٌ منها كانت سُـفُنًا أمريكية تم استهدافها أثناء تواجدهـا في خليج عدن، وواحدةٌ كانت متوجّـهةً إلى الكيان الصهيوني.

وقد جـاءت إحدى هـذه العمليات، وهـي عمليةُ استهداف السـفينة «جينكو بيكاردي» الأمريكية في خليـج عدن، بعد أقلَّ من سـاعتين فقـط من إعلان قـرار التصنيف، يـوم الأربعـاء، فيما تم اسـتهدافُ السـفينة «كيـم رينجـر» الأمريكيـة في خليج عدن أيْـضاً بعد قرابة 24 ساعة فقط.

وعـلى عكس العملياتِ السـابقة التي اسـتهدفت عـدةَ سـفن متوجّـهـة إلى الكيـان الصهيونـي، فَـــإنَّ البحريـة الأمريكية لم تتحـدث كالعادة عن «اعتراض» الصواريخ التي اسـتهدفت السفن الأربع الأخيرة، واكتفت بمزاعـم تدمير مِنَصَّات صاروخية داخل اليمن، على الرغم من اعترافها بإصابة السفن الأربع؛ وهو ما يعني أن تحَرّكات قطعها العسكرية في منطقة عمليات القوات المسـلحة قد باتت مقيَّدَةً بشـكل كبير، ولم تعد تسـتطيع حتـى أن تزعُمَ أنها تقـوم بحمايـة السـفن المسـتهدفة «والاسـتجابة لنداءاتها».

هـذه العمليـاتُ أكّـدت بوضـوح أن التصعيـدَ الأمريكـي والبريطانـي ضـد اليمـن والـذي أريد له أن يحقّـقَ «ردعـاً» للقـوات المسـلحة اليمنيـة، قد ارتدَّ عكسـياً بشـكل صادم؛ فاسـتهدافُ السـفينة «زوغرافيـا» التـي كانـت متوجّـهـة إلى الكيـان الصهيونـي كان صفعـة قويـة أكّـدت أن معادلة حظر الملاحـة الصهيونية لـن تتأثر، أما اسـتهداف السـفن الأمريكيـة الثلاث فقـد كان زلـزالًا أكّـد أن الولايـات المتحدة لم تفشـل فحسـب في تحَرُّكِها، بل تورطـت بالفعـل كما حـذر قائد الثـورة، الذي جدّد التأكيد في خطابه الأخير يوم الخميس على أن السفن الأمريكية والبريطانية باتت أهدافاً مشروعة.

وقـد برزت أصـداءُ هـذا الزلـزال بسرعـة، حَيثُ كشفت شـبكةُ «سي إن إن» الأمريكية يوم الأربعاء، أن شركاتِ التأمـين بـدأت ترفُـضُ تغطيـةَ المخاطر للسـفن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا، وهو ما يعنـي أن التأثـير الاقتصادي الكبـير الذي صرخ منـه الكيانُ الصهيوني، والذي دفعه لتحريك حماته في الغرب للاعتـداء على اليمن، قد بدأ بالانتقال إليهم وبصورة أكثر تسارعاً.

وقد مثّلت كثافةُ العمليات البحرية التي شـهدتها الأيّام الأخيرة وتركُّزُها على السفن الأمريكية رسالةً واضحةً بأن القواتِ المسـلحة لا تقومُ بتحَرُّكٍ لحظي أو عشوائي، بل تفرض معادلة استراتيجية كبرى لم تواجه الولايات المتحدة مثلها من قبل.

سلاحٌ جديد:

في خطابـه يوم الخميس، بشّر قائد الثورة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي، بتطورات ملموسـة جديـدة في القـدرات العسـكرية اليمنيـة، وكشـف أن عمليـةَ اسـتهداف سـفينة «جينكو بيـكاردي» الأمريكية في خليج عدن تمت بسـلاح مختلف، وهو ما كان مسؤولٌ أمريكيٌّ قد ألمح إليه بعد الاستهداف، حَيثُ قال في حديث لقنـاة «الجزيرة» إنه لن يتحدث عن نوعية السلاح المستخدَم.

وقد نـشرت البحرية الهندية صوراً أظهرت جانباً مـن الأضرار التي لحقـت بالسـفينة، حَيثُ ظهرت آثـارُ حريق على جانـب جزئها العلـوي؛ وهو ما بدا كاسـتهداف دقيق للغاية؛ إذ لو كان جسم السفينة هو المسـتهدَف لكانت احتمـالات الإصابة أكبر في أي مكان آخر.

وقـد وجّه قائد الثورة، رسـالةً واضحـةً للولايات المتحـدة بـأن عليها أن تعـرفَ من تجربة السـنوات الماضيـة، أن اسـتهدافَ اليمن لا يؤثر عـلى القدرات العسـكرية بل يزيدُها تطـوراً، وهي رسـالةٌ تؤكّـدُ لواشـنطن أن الاشـتباكَ المباشرَ معها سـيضعُها في مواجهـةِ مسـار ردع تصاعـدي مفاجئ مـن حَيثُ إمْكاناته وحجم ونوعيـة عملياته، كما واجهت ذلك السعوديّة والإمارات من قبل.

ويوجـهُ اسـتخدامُ سـلاح جديد رسـالةً واضحةً بـأن اليمن ينخرطُ في هـذه معركة «الفتـح الموعود والجهاد المقدس» بأعلى سـقف من خيـارات الردع، وباعتبـار المعركة معركة رئيسـية فاصلة، وهو ما يؤكّـده أَيْـضاً العنوان الذي وضعه قائد الثورة لهذه المعركـة، وتأكيده في خطابـه الأخير على أن المواجهة مع ثلاثـي الشر (أمريكا وبريطانيـا وإسرائيل) هو أعلى ما كان يتطلع إليه الشعب اليمني.

الرد قادمٌ لا محالة:

إلى جانـب كُـلّ مـا شـهدته الأيّـام الأخـيرة من عمليـات مكثّـفـة ونوعية وفرض لمعـادلات بحرية جديدة مزلزلة، اسـتمرت القوات المسـلحة بالتأكيد في بياناتهـا عـلى أن الـرد عـلى الاعتـداء الأمريكـي البريطاني قادم، وهو ما مثل إشـارة واضحة إلى أن هنـاك معادلة أُخـرى أكبر قادمة في الأفـق القريب، وهـي معادلة يبدو بوضوح أنها تتعامل مع الاعتداء الأمريكي البريطاني من حَيثُ كونه انتهاكاً للسيادة اليمنيـة وتجـاوزاً للخطوط الحمـراء، وبالتالي فهو ليـس رداً على الغـارات فقط، بل على قـرار الاعتداء نفسـه؛ الأمـر الـذي يعنـي أن هـذا الـردَّ سـيكون بمسـتوى «درس» قـاسٍ؛ لتأديب الولايـات المتحدة وتأسـيس معادلة تجعلُها تفكّرُ مسـتقبلاً ألف مرة قبل اتِّخاذ قرارٍ مثل هذا.

بعبـارة أُخـرى: يمكن القول إن هـذا الرد المنتظر لـن يهدف فقط إلى وضع الولايات المتحدة وبريطانيا أمام حقيقة أن قصفَ اليمن سـيُرَدُّ عليه بالقصف، بل وضعهما أمامَ حقيقة أن أيَّ اعتداء على اليمن هو خطأٌ تأريخي يترتب عليه سـقوطُ وصعودُ معادلات وحسابات تاريخية جديدة، وقد حرص قائدُ الثورة، في ديسمبر، على توضيح هذه النقطة عندما حذَّرَ من أن أي اعتـداء على اليمن سـيكون «ورطة حقيقة»، ولن يكـون هناك مجال لتجنبها حتى بالوسـاطات ومحاولات التهدئة.

في تصريحات لوكالة «رويترز»:

■ فرضنا قواعدَ اشتباك لم تسقط فيها قطرةُ دم واحدة في البحر ولم تضغط إلا على العدوّ الإسرائيلي

■ لن نستهدفَ إلا من يشاركُ في الاعتداء على بلدنا

■ معنيون بمواصلة منع السفن من التوجّه إلى موانئ فلسطين محتلّة

عبد السلام: أمريكا تحرس الكيانَ الصهيوني وليس العالم

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، أن الضرباتِ العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا لا مبرّرَ لها، وتأتي في سياق حماية الكيان الصهيوني والدفع نحو التصعيد، مؤكّداً أن موقف الدول الرافضة للتصعيد ضد اليمن إيجابي.

وقال عبد السلام في حديث لوكالة «رويترز» الجمعة: إن الهجمات الأمريكية البريطانية على اليمن «مبالَغٌ فيها ولا مبرّر لها» وأن الموقف الأمريكي يمثل «حراسة لإسرائيل وليس للعالم».

وأكّد أن تدخل الولايات المتحدة على الخط أضاف «المزيد من التصعيد»، بحسب الوكالة.

وَأَضَافَ أن: «الضربات على اليمن من وجهة نظرنا انتهاكٌ سافرٌ لسيادة اليمن وعدوانٌ خطيرٌ على الشعب اليمني، وما قام به الشعبُ اليمني في البداية هو استهدافُ السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى إسرائيل دون أن يكون هناك أية خسائر بشرية أَو حتى مادية كبيرة، فقط منع السفن من المرور كحق طبيعي لليمن أمام المياه الإقليمية الدولية».

وأوضح أن اليمن «لا يريدُ أن يتوسعَ التصعيدَ، وقد فرضنا قواعد اشتباك لم تسقط فيها نقطة دم واحدة ولا خسائر مادية كبيرة، ومثلت ضغطا على إسرائيل فقط، ولم تمثل ضغطا على أية دولة في العالم».

وأكّد أن «اليمنَ معنيٌّ بالرد ومعنى بالثبات على موقفه بمنع السفن الإسرائيلية من التوجّه إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة طالما استمرت الهجمات الأمريكية».

وقال: «إن موقف دول المنطقة التي دعت للاستقرار وعبرت عن استنكارها للاعتداء الأمريكي البريطاني على اليمن هو موقف إيجابي ويدعم عدم توسع الصراع».

وأضاف: «نعتقدُ أن السعوديّة والإمارات طالما تمسكت بهذا المبدأ فسيكونون خارج هذا الصراع، طالما لم يشاركوا الولايات المتحدة في أي هجوم أَو يساندوا في أي هجوم، فنحن لا نجد مبرّرا للقيام بأي عمل ضدهم».

وتابع: «ندعوهم إلى أن يكونَ موقفُهم الرفضَ لعسكرة البحر الأحمر أَو وجود قوات عسكرية داخل المنطقة؛ باعتبار هذا استهداف للجميع؛ فمثلًا في البحر الأحمر الدول المشاطئة لا توجد أية دولة في هذا التحالف (الذي شكّلته الولايات المتحدة) فهذا التحالف جاء من الغرب إلى منطقتنا؛ ولذلك نعتقد أنه يشكل تهديدا على السعوديّة والإمارات وعمان ودول المنطقة».

وحَول الردِّ على العدوان الأمريكي البريطاني، أكّد عبد السلام أن «الرد لن يستهدف إلا الأمريكي والبريطاني».

وحول مشاركة البحرية في التحالف الأمريكي قال: «نعتقد أن البحرَين كنظام أَو كمشاركة ليس لها دورٌ يُذكَر، وفي حال حصل أي رد فَإِنَّه لن يستهدفَ إلا تلك القواعد التي يستخدمُها الأمريكي في البحرين».

وحول ملف السلام في اليمن، قال رئيس الوفد الوطني المفاوض: «نحن على تواصل إيجابي مع الأشقاء في السعوديّة والهدنة دائمة ومُستمرّة ونواصل الجهود في هذا الاتّجاه».

وحول مزاعم الأعداء بشأن العلاقة مع إيران، قال عبد السلام: «لا ننكر أن لدينا علاقةً مع إيران وأننا استفدنا من التجربة الإيرانية فيما له علاقة بالتصنيع والبنية التحتية العسكرية البحرية والجوية وما غير ذلك، لكن القرار الذي اتخذه اليمن هو قرار مستقل لا علاقة له بأي طرف آخر، وجاء بعد الضغط الشعبي الكبير ليس فقط في اليمن بل في المنطقة بمطالبة حكومات المنطقة وقادتها بأن يكون لهم موقف تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة».

ومساء الخميس، كتب عبدُ السلام في تدوينة على منصة «إكس» أن «استمرار العدوان الأمريكي البريطاني في شن الغارات بما يقارب ١٣ صاروخا ليلة، أمس (الأربعاء) على بلدنا يمثل إصرارًا على مواصلة العدوان منذ أسبوع حماية لكيان العدوّ الصهيوني، ولن يمنع ذلك شعبنا العزيز من مواصلة عمليات الإسناد للشعب الفلسطيني وصمود غزة».

وأضاف: «نؤكّد على حرية الملاحة البحرية لجميع سفن العالم عدا سفن العدوّ الصهيوني والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة».

السكرتير الصحفي للرئيس اليمني صبري الدرواني لـ «العهد»:

قرار التصنيف الأمريكي لن يكون له أي تأثير ولدينا نقاطُ قوة تجعل هذا القرار كأنه لم يكن

المسيرة : متابعات

يثبّتُ اليمنُ مجدّدًا دورَه كلاعبٍ إقليمي بتأثيراتٍ دولية، خَاصَّةً بعد العمليات التي تنفذُها القواتُ المسلحة اليمنية في البحرَين العربي والأحمر ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» إسنادًا للمقاومة الفلسطينية في معركة «طُوفان الأقصى».

ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واستمرار العمليات اليمنية المرهونة بوقف العدوان، أظهر الأمريكيون نواياهم العدائيةَ الدائمة تجاه الأُمَّـة، وانخراطَهم الواضحَ إلى جانب الكيان الصهيوني، وعمدوا إلى شنِّ ضرباتٍ قالوا إنها لـ «ردع» اليمنيين؛ فأتى الجواب اليمني سريعًا بعمليات مكثّفة ضد الأهداف الأمريكية والإسرائيلية.

عملياتٌ تحدث عنها لموقع «العهد» الإخباري الأُستاذ صبري الدرواني، السكرتير الصحفي لرئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط.

والبدايةُ من سؤالٍ حول القرار الأمريكي بتنصيف أنصار الله «جماعة إرهابية»، علّق الدرواني بالقول: «القرارُ الأمريكي بتصنيف أنصار الله في ما يسمى بقائمة الإرهاب الأمريكي جاءَ أولاً لخدمة الكيان الصهيوني ودعماً له ليستمرَّ في جرائمه الوحشية البشعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، مضيفًا: «جاءَ بهَدفِ الضغط على الجمهورية اليمنية لثنيها وتراجعها عن موقفها المساند والداعم للشعب الفلسطيني ومنع السفن الإسرائيلية والمتوجّهة إلى موانئ العدوّ في فلسطين المحتلّة من المرور في البحرين العربي والأحمر».

وأكّد الدرواني أن «قرارَ التصنيف الأمريكي لن يكونَ له أي تأثير؛ فاليمن منذ تسع سنوات تتعرَّضُ لحصارٍ أمريكيٍّ خانق، وعدوانٍ مُستمرٍّ»، مؤكّدا: «لدينا من نقاطِ القوةِ ما يجعل هذا القرار كأنَّه لم يكن»، ومُشيراً إلى أن قرار التصنيف الأمريكي «يعبر عن مستوى الاختلال والاستخفاف بشعوب العالم، حَيثُ يُقدِمُ الأمريكي على تسمية كُلِّ من يدافع عن نفسه وحقه وأرضه «إرهابياً»، ويسمِّي المجرم القاتل المحتلّ حمامةَ سلام».

ولفت الدرواني في حديثه لموقع «العهد» الإخباري إلى أن «الأمريكي لا يمتلكُ الأهليةَ ليصنِّفَ الآخرينَ؛ فهو المجرمُ المفلسُ من كُلِّ القيم والأخلاق»، وَأَضَافَ ساخرًا: «الرئيسُ الأمريكي من سمَّى بلدَه بالأمة الشاذّة جنسيًّا، ومن يعمل على محاربة القيم والأخلاق ونشر الفساد، لا يحق له الحديثُ عن الطُّهر والعفاف».

وحول الاعتداءات الأمريكية المتكرّرة على اليمن وعلى قواته المسلحة، والتي أدَّت إلى سقوط عدد من الشهداء، أكّد السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية اليمنية: «بكل هذه الأعمال والتهديدات لن يستطيعَ أن يثنينَا عن موقفنا الديني والإنساني والأخلاقي في مساندة الشعب الفلسطيني بكل ما نستطيع القيام به»، مؤكّداً استمرارَ اليمن «في منع السفن الإسرائيلية والمتوجّهة إلى موانئ العدوّ في فلسطين المحتلّة من المرور في البحرين العربي والأحمر».

وفي رسالة وجّهها للشعبَين الأمريكي والبريطاني من خلال موقع «العهد» الإخباري، قال الدرواني:» حكوماتُهم المتصهينةُ تغامرُ باقتصادهم وأمن مصالحهم؛ مِن أجل حماية «إسرائيل»، مؤكّداً أنهم هم من سيتضرر «من سياسات حكوماتهم العدوانية خدمة للصهيونية اليهودية، مثلما تضررت الدول الأُورُوبية عندما دفعت بها أمريكا للمشاركة في الحرب مع روسيا».

وعند سؤاله عن أفق العمليات اليمنية، أكّد الدرواني أن «العملياتِ في البحرَين العربي والأحمر لن تتوقفَ «إلا في حالة وقفَ العدوان ورفع الحصار على إخوانِنا في غزة»، مضيفًا: «من حق غزة والشعب الفلسطيني أن تكونَ لهم منافذُ برية وبحرية وجوية لوصولِ ما يحتاجونه من دواء وغذاء».

وأكّد السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية اليمنية في حديثه لموقع «العهد» أن «الملاحة في البحرين العربي والأحمر آمنة لجميع السفن في العالم، باستثناء سفن الكيان الإسرائيلي الغاصب والسفن المتوجّهة إلى موانئه في فلسطين المحتلّة» مُشيراً إلى أن «هناك مئات السفن التي تعبُرُ مضيقَ باب المندب بشكل يومي، وما يثار حول أن هناك مخاطرَ هي تهويلات أمريكية بريطانية وغير دقيقة».

وحول التكتم الأمريكي عن أثر العمليات اليمنية ضد قطعه البحرية، أشار الدرواني إلى أن «الأمريكي يحرصُ على التكتم عن حقيقة الإصابات التي تتعرضُ لها سفنُه أَو أساطيله الحربية، لعله يحتفظُ بسُمعة الجيش الأمريكي والأسلحة الأمريكية الخاوية والهزيلة والفاشلة»، مضيفًا: «لقد أثبتت العملياتُ اليمنية في البحرين العربي والأحمر مستوى التطور الكبير في القدرات العسكرية اليمنية على صعيد الصواريخ البالستية أَو الصواريخ البحرية أَو الطائرات المسيَّرة في المديات البعيدة ودقة الإصابة وقدرتها على اختراق كُلّ دفاعات العدوّ ذات التكنولوجيا المتطورة في السلاح الأمريكي».

وأضاف:» لعل أيَّ متابع للشؤون العسكرية يدرك جيِّدًا فشل السلاح الأمريكي بكل أنواعه، خلال تسع سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن»، مستغربًا استمرارَ عدد من الدول في «عقد صفقات بمئات الملايين من الدولارات لشراء أسلحة أمريكية أثبت الواقعُ فشلَها».

ووصف الدرواني الموقفَ الأمريكي بـأنه يأتي «خدمة اللوبي الصهيوني لسياساته في قتل الشعوب ونهب خيراتها واستعبادها»، مُشيراً إلى أن أمريكا «تتحَرّك من موقع الظالم المعتدي، ومن يتحَرّك ضدها يتحَرّك من موقع المعتدى عليه، ويملك قضية عادلة محقة ويستوجب النصر الإلهي».

وفي قراءته لرسائل كلمة قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (الخميس ١٨-٠١-٢٠٢٤)، قال الدرواني: «لقد وجّه السيد القائد اليوم رسالتَين، الأولى: للأمريكي، بأن الشعب اليمني يمتلك من الخبرات والعقول الفذة التي استطاعت في ظل تسع سنوات من العدوان والحصار أن تنتقل بمستوى الصناعات والقدرات العسكرية إلى مستوى متقدم جداً».

وَأَضَافَ الدرواني: «استهدافُ السفينتين الأمريكيتين في خليج عدن خلال ٢٤ ساعة وقدرة الصواريخ اليمنية المستخدَمة في العمليتين على اختراق كُـلّ الدفاعات الأمريكية وفشل الأساطيل الحربية في اعتراضها يدلل على مستوى هذا التطور»، لافتاً إلى أن السيد عبد الملك الحوثي حذر من أن «استمرار العدوان من ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي على اليمن سيزيد من تطور هذه القدرات».

وتابع الدرواني الحديث حول الرسالة الثانية من كلمة السيد الحوثي قائلًا: «هي بشارة للشعب اليمني، بأن لديه من الرجال والعقول اليمنية والخبرات ما مكّنه من الانتقال بالقدرات العسكرية خلال تسع سنوات إلى هذا المستوى المتقدم الذي يستطيع مواجهةَ أكبر قوة في العالم تمتلك أسلحة متطورة جِـدًّا، والتغلب عليها وإصابة أهدافه بدقة وبشكل مباشر، وهو بعون الله وفضله قد تقدم في هذه الأيّام خطوات متقدمة في تطوير القدرات العسكرية، وقد علم الأمريكي بالأمس قوة بأسها، ولعل السيد القائد عبد الملك الحوثي -حفظه الله- أراد أن يترُكَ التفصيلَ حولَها لوقت آخر».

نقلاً عن موقع العهد

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات في المنطقة:

التصنيف الأمريكي لنا بالإرهاب مضحك وهذه الخطوة تأتي في سياق حماية الإجرام الصهيوني فقط وليس هناك ما يقلقنا أو يؤثر على موقفنا

أقدِّمُ البشرى لشعبنا هناك فعلاً خطواتٌ ملموسة من الآن في تطوير قدراتنا العسكرية

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ:

يقـول اللـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى" في القـرآن الكريم: {مِنْ أَجلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسرائِيل أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًـا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَو فَسَادٍ فِي الأَرض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جميعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جميعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُـلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِـكَ فِي الأرض لَمُسْرِفُونَ}[المائـدة: الآية٣٢]، صدق الله العلي العظيم.

مِئـة يوم يزيـد عليها أربعـة أَيَّـام، مـن الإجرام اليهـودي الصهيونـي ضـد الشـعب الفلسـطيني، وارتكـب العـدوّ الإسرائيلي خـلال هذه الأيّـام أكثر من مئة يـوم، يزيد عليها أربعة أَيَّـام، ارتكب أكثر من أَلْفَي مجـزرة وجريمة (جريمة إبـادة جماعية) في اسـتهدافه للشـعب الفلسـطيني في غزة، أكثر من ألفين جريمة، جريمة إبادة جماعية، معظم الشهداء فيها من الأطفال والنسـاء، مع الحصار، ومنع الغذاء والـدواء، والتجويع للشـعب الفلسـطيني، بل ومنع المـاء، المحـاصرة حتـى في الحصول على المـاء وبقية الاحتياجات الضرورية والإنسانية.

عـدوانٌ ظالم، بكل ما فيه من تدميرٍ شـامل، ومن قتلٍ جماعي، ومن اسـتباحةٍ للشـعب الفلسـطيني، وإجرام واضح لا التباس فيه، كُـلّ ما يعتبر بحسـب القوانين، بحسـب الأعـراف، بحسـبِ الشرائع، بكل الاعتبارات لـدى البشر في التوصيـف للجريمة بأنها جريمة، يمارسـها العـدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني، وضـد أبنـاء الشـعب الفلسـطيني، وباعـتراف ومشـاهدة مـن مختلـف دول العالـم، الـكل يعترف بأن تلـك جرائم، وإن تنكـر الأمريكي والبريطاني، في موقفٍ شاذ بين كُـلّ الأمم وكل الدول وكل الشـعوب والبلـدان؛ فلانتمائهمـا الصهيونـي ومشـاركتهما في الإجـرام، مع أنهمـا يصلان هما إلى مستوى الاعتراف في كثيرٍ من التصريحات.

كل العالم يعترف، ويشـاهد ما يحدث هناك، ليس ما يفعله العدوّ الإسرائيلي يحصل في ظل جهل وعدم معرفة من الـدول، فأثَّر عليها ذلك في مدى اهتمامها بما يجري هناك، ومدى إحساسـها بالمسؤولية تجاه مظلومية الشـعب الفلسـطيني، الكل يعرف، والأمم المتحدة كجهة تعتبر نفسـها معنيـةً بما يحصل من مشـاكل، أو أزمـات، أو حـروب، أو مظالـم، تعرف بما يحدث هنـاك، فمجلس الأمن يعـرف، المنظمات التـي لها علاقة أَخص، كما هو حال منظمة التعاون الإسـلامي، التـي معنية بالمسـلمين ومـا يحدث على المسـلمين، الـكل يعـرف بمـا يحصل على الشـعب الفلسـطيني ومدى المظلومية، الجامعة العربية التي هـي في نطاق أَخص على مسـتوى البلـدان العربية، أَيْـضاً الكل يعرف، واكتفى الكل منهم ببيانات فيها توصيفات وإدانـات، ولم يتجهوا عمليًّا بما يرقى إلى مسـتوى المسؤولية من جهة، وإلى مستوى المظلومية الرهيبة للشعب الفلسطيني من جهة أُخرى.

كل الجهـات التـي تُقَدِّم نفسـها ذات دور معين، أَو مسـؤولية معينة، تتفرج إلى حَـدٍّ كبير، فبالرغم من المسؤولية الإنسـانية، والأخلاقية، والقانونية على تلك الجهات، هي تعترفُ على نفسـها، وتُقَدِّم نفسها ذات دور وذات مسـؤولية وأنهـا معنيـة بأن يكون لها موقـف أمام أحداث دون مسـتوى ما يحصل في فلسطين بكثير.

هناك أَيْـضاً تقصير من معظم الدول الإسلامية في المنطقة العربية وغيرها، بالرغم أَيْـضاً من المسؤولية الإيمانية، والدينية، والأخلاقية، والإنسـانية من جهة، وبالرغـم من مصلحـة كُـلّ الأُمَّـــة في أن تقف مع الشعب الفلسطيني في مواجهة عدوٍ مشترك، هو عدوٌّ للمسـلمين جميعاً يعاديهـم، ويسـتهدفهم، ويتآمر عليهم في دينهم وفي دنياهم، ويستهدفهم بكل أشكال الاسـتهداف، وبالرغـم مـن الخطـورة الكبـيرة على أمتنـا في التخاذل، تجاه ما يفعلـه العدوّ الصهيوني اليهودي الإسرائيلي ضد شـعبنا الفلسـطيني المسلم العزيـز، فعندمـا تعتمد الدول الإسـلامية في البلدان العربية وغيرها اسـتراتيجية التخاذل والتفرج تجاه الشـعب الفلسطيني؛ سـيكون هذا هو الحال مع أيِّ بلد مسـلم آخر، سـواءً من البلدان العربية أَو غيرها، سيتفرجون عليه، فيما يحدث عليه تماماً.

ومـا وراء اسـتمرار العـدوّ الصهيونـي اليهودي في ممارسـاته الإجرامية ضد الشـعب الفلسـطيني، ومواصلتـه لعدوانه عـلى غزة، بالرغم من فشـله في تحقيـق أهدافه المعلنة، سـواءً فيمـا يتعلق بالأسرى الذيـن ظفر بهـم المجاهدون الفلسـطينيين، أَو فيما يتعلق بأَهـداف أُخـرى: القضاء عـلى المجاهدين في فلسـطين، كُـلّ تلك الأهداف التي هي أهداف باطلة ومشؤومة سقطت وفشلت، ولم يحقّقها، ولم يتمكّن من تحقيقها، لكنه مُسـتمرّ بالإجرام بشـكلٍ بشـع جِـدًّا، المحصلـة اليومية عـادةً ما تكون فـوق مِئةٍ شَهيد، معظمهم من الأطفال والنساء، أحياناً يصلون إلى عـدة مئـات، إلى ثلاثمِئة، إلى أربعمِئـة، إلى... وفي أَقل الأحـوال فوق المِئة شـهيد معظمهم من الأطفال والنسـاء محصلة أربعة وعشرين ساعة، كُـلّ أربعة وعشرين سـاعة، عدى الجرحى الذين هم بالآلاف إلى اليوم، الشـهداء بالآلاف، والجرحى بعشرات الآلاف، كذلـك حـالات التهجـير والنـزوح التي هـي بمئات الآلاف، فاسـتمرار العـدوّ الصهيونـي في جرائمـه الشـنيعة البشعة، أمام مرأة ومسمع من كُـلّ العالم، الـكل يعرف أن وراء ذلـك، وراء تلك الجرأة لمواصلة ذلـك الحقد والإجرام: المشـاركة الأمريكيـة، والدور الأمريكي، والإسهام الأمريكي المباشر.

الأمريكـي متورطٌ مع الإسرائيـل في كُـلّ جرائمه، وقدَّم كُـلّ أشـكال الدعم، قَدَّم الصواريخ التي يقتل بهـا أطفال فلسـطين، ونسـاء فلسـطين، والقنابل، وقذائف الدبابات، ومختلف أنواع الدعم العسـكري، وحضر مـن العسـكريين الأمريكيين من يشـارك في الجرائم، في إدارة العمليات الإجرامية التي تستهدف الشـعب الفلسـطيني، في وضع الخطـط لتدمير غزة وقتل الفلسـطينيين، وكذلك على مسـتوى الطائرات الأمريكيـة التـي ترصد وتقـدِّم المعلومـات، ويبنى على معلوماتها في الاسـتهداف للشـعب الفلسطيني، أضف إلى ذلك تقديم الأمريكي للمال بشكلٍ مُستمرّ، وتقديمه أَيْـضاً للدعم السـياسي الواسع، بما في ذلك في مجلـس الأمـن، واسـتخدام الفيتو ضـد أي قرار لوقـف العدوان عـلى الشـعب الفلسـطيني في غزة، والاعـتراض العلنـي الواضح والمفضـوح ضد وقف الحرب على الشـعب الفلسـطيني، إذَا حصل دعوات مـن دول هنـا أَو هناك يبادر الأمريكـي بالاعتراض، ويـصر على اسـتمرار العـدوان، واسـتمرار الإجرام الصهيوني ضد الشـعب الفلسـطيني، وَيُقَدِّم الدعم الإعلامي، وَيُقَدِّم من وراء ذلك شكلاً آخر من أشكال الدعـم والمسـاندة والمشـاركة للعـدو الإسرائيلي، في مواصلـة جرائمه البشـعة، التي لا مثيـل لها في كُـلّ العالم، ضد الشـعب الفلسطيني المظلوم، هذا الشكل هو منع الدول الأُخرى من تقديم أي مسـاندة فعلية للشعب الفلسـطيني، واستهداف من يقف مثلما هو الحال مع شعبنا العزيز ومع محور المقاومة.

الأمريكي وقف منذ اليوم الأول، في العدوان الأخير والتصعيـد الجديد على قطاع غزة، وقف هذا الموقف، يسـعى إلى تهديد العالم الإسلامي في البلدان العربية وغيرها من تقديم أي مساندة للشعب الفلسطيني، على مستوى المساعدات الإنسانية؛ ولذلك أين هو السخاء العربي في تقديم المسـاعدات للشـعب الفلسـطيني، بما يحتاج إليه الشـعب الفلسطيني؟ ولماذا لم تتجه البلـدان العربية وغيرهـا من البلدان المسـلمة لكسر الحصار، وإيصال المواد الغذائية والأدوية إلى الشعب الفلسطيني في غزة؟؛ لأَنَّ هناك منع أمريكي، والبقية اسـتجابوا له، الكثير اسـتجابوا له، وكذلـك التهديد من أية مسـاندة أُخرى؛ ليبقى الموقـف العام لمعظم الـدول العربيـة، ومعظم الدول الإسـلامية بشـكلٍ عام، في مسـتوى تعاطف إعلامي، بيانـات، إدانات، تصريحـات في بعض الأوقات، وبطريقـة فيها فتور وضعـف واضح، وتفاعل محـدود، بل البعض يتجه على المسـتوى الإعلامي بتفاعل سـلبي ضد الشـعب الفلسـطيني لمصلحة العدوّ الصهيوني، كما هو حال بعض وسائل الإعلام العربية للأسف الشديد.

فالأمريكي اتجه مع العدوِّ الإسرائيلي، في المشاركة في كُـلّ ما يفعله بالشعب الفلسطيني، ومع ذلك اتجه من وراء ما يقدمه بشـكل مباشر لاستهداف الشعب الفلسـطيني، لمنع أي مساندة للشـعب الفلسطيني، واسـتهداف مـن يسـاند الشـعب الفلسـطيني، أَو يقف معه بشـكلٍ عملي، وهذا أمـر واضح من جانب الأمريكي.

سـعى أَيْـضاً إلى حشـد الدعم مـن دول متعددة للعدو الصهيوني، دفع بالدول الأُورُوبية، التي تخنع له، وتخضع له، وتطيعه، وتأتمر بأمره، لتقدم أشكال الدعم للعدو الصهيوني، كما هو حال ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، بعض البلدان الأُورُوبية؛ أَمَّا البريطاني فهو ذلـك التابع، الخاضع، الذليل، وهو أَيْـضاً من أذرعة الصهيونية، هو ذراعٌ صهيونيٌ قديمٌ من قبل أمريكا بنفسها في خدمة اللوبي الصهيوني في العالم، وسعى أَيْـضاً إلى محاصرة الشعب الفلسطيني، والتحريض ضـده، والتوصيف لـه بالإرهـاب، يجتمـع الاتّحاد الأُورُوبي ليوصِّف الشـعب الفلسـطيني ومجاهديه الأبطال وقياداته المجاهدة بالإرهاب.

كُلُّ هـذه الوقفة مع العدوّ الصهيوني، بالرغم مما يمتلكه من إمْكَاناته، في مواجهة الشعب الفلسطيني، بالرغـم من ظروفـه الصعبـة، يعني: أمريـكا بكل إمْكَاناتهـا الهائلة والمتطورة، وبـكل نفوذها الدولي، وبريطانيـا بحجم مـا تمتلكـه كذلك مـن إمْكَانات ونفوذ، وتقف معها أبـرز الدول الأُورُوبية، من مثل: ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسـا، كُبريات الدول الأُورُوبية، يقفـون بكل ثقلهـم، بكل إمْكَاناتهـم، لتقديم الدعم العسـكري، وتقديم الدعم السـياسي، وتقديم الدعم المالي، وتقديم كُـلّ أشـكال الدعـم للعدو الصهيوني الإسرائيـلي، الـذي يمتلك هـو إمْكَانيـات هائلة على المسـتوى العسـكري، وُصُـولاً إلى القدرات النووية، والأسـلحة النوويـة، وَيُصَنِّع الدبابـات، والطائرات، ومختلف أنواع العتاد الحربي، ويمتلك مختلف أنواع السـلاح، ومن أضخم أنواع السـلاح تطوراً، ويمتلك المصانع العسـكرية، ولديه جيش كبير، عِدَادُهُ مئات الآلاف مـن المقاتلـين، ومـن قـوة الاحتيـاط، ولديه وضع عسـكري شـامل، هو كيـانٌ بنا كُـلّ وضعه وواقعه ككيان عسـكري، ثم أَيْـضاً يمتلك الإمْكَانات الاقتصادية الضخمة، واليهود عادةً يمتلكون كبريات الشركات العابـرة للقارات، والإمْكَانات المالية الهائلة والضخمـة، والإمْكَانات الاقتصاديـة الكبيرة، يقفون معه بما يملكه من إمْكَانات، في العدوان على الشـعب الفلسـطيني الذي لا يمتلك السـلاح، ولا يتوفر سوى السـلاح البسـيط بكميات محدودة جِـدًّا لمجاهديه الأبطال، وبعض من الأسلحة المتوسطة، والصواريخ كذلـك بمسـتويات في مديـات محـدودة، وإمْكَانات محـدودة، الشـعب الفلسـطيني الـذي هـو معذب، ومضطهد، ومظلوم، ومحتلّـةٌ أرضه، وإمْكَاناته على المسـتوى الاقتصـادي في نقطـة الصفـر، ليس لديه إمْكَانـات اقتصاديـة، شـعب احتل الأعـداء أرضه، ونهبوا ثرواته، وسـيطروا على مقدراته، فالأمريكي، والبريطانـي، والألماني، والفرنـسي، والإيطالي، كلهم يقفـون بـكل إمْكَاناتهـم الهائلـة مـع الإسرائيـلي، بمـا يمتلكه من إمْكَانـات هائلة وضخمة عسـكرية واقتصاديـة، ليقتـل الشـعب الفلسـطيني المظلوم، المحتلّـة أرضـه، الأعزل من السـلاح، الـذي لا يمتلك إمْكَانات ولا قدرات اقتصادية، وليعذبوه، وليدمّـروا مساكن الشعب الفلسطيني، ليدمّـروا ما يمتلكه من إمْكَانات بسـيطة، ليدمّـروا المنازل التي يسكن فيها الفلسـطينيون، ويقتلوا الفلسطينيين فيها، ليدمّـروا

ويستهدفوا الشعب الفلسطيني، وفلسطين أرضاً وإنساناً، هذا الذي يحصل.

لماذا هذه العدوانية، هذا الإجرام، هذا التوحش؟ لماذا هذه الجدية الكبيرة لأن يتحَرّكوا مع العدوّ الإسرائيلي بكل إمْكاناتهم، ليشاركوه في إجرامه المفضوح والبشع، والذي يستنكره كُـلّ دول العالم، تستنكره كُـلّ الشعوب في العالم، لماذا يفعلون كُـلّ ذلك؟ لماذا هذا الاهتمام الكبير؟ وينطلقون بهذه الجدية والاهتمام الكبير؟

بايدن يتجهُ، وهو طاعٌ في السن، ووصل إلى مستوى في كبره وشيخوخته وضعفه وهرمه في حالة متأثرة، حالة سلبية على مستوى واقعه الصحي، قدرته الذهنية، قدرته البدنية، يصعب عليه حتى الصعود في سلم الطائرة، أَو النزول من سلم الطائرة، بادر ما بعد السابع من أكتوبر إلى فلسطين المحتلّة؛ ليُعَبِّر بشكلٍ مباشر وشخصي عن مناصرته للعدو الصهيوني، وعن وقوفه معه، لم يعذر نفسه بأنه قد صار طاعناً في السن، وأنه يعاني في وضعه الصحي على المستوى الذهني والنفسي والبدني، رأى أن عليه أن يذهب -بالرغم من كُـلّ ذلك- أن يذهب إلى فلسطين من أقصى الأرض، أن يأتي من البعيد، من بعد أكثر من تسعة آلاف كيلو متر، ليصل إلى فلسطين المحتلّة، وليقف مع الصهاينة اليهود، وليقول عن نفسه بأنه صهيوني، وأنه سيقف بكل ما يستطيع مع الصهاينة اليهود ضد الشعب الفلسطيني، وفي التنكيل بالشعب الفلسطيني، والاضطهاد للشعب الفلسطيني، والقتل للشعب الفلسطيني.

وهكذا يقفُ الأمريكيون والبريطانيون، بهذه الجدية والاهتمام والاستمرارية، والإيثار للموقف مع الصهاينة اليهود حتى على حساب المصالح الحقيقية لشعبهم وبلدهم، لماذا هذا الاهتمام؟ من غير الغريب على أمريكا هذا التوجّه، وعلى بريطانيا هذا التوجّه.

الأمريكيون لديهم تاريخهم الإجرامي، الأسود، تجاه مختلف الشعوب، ليس فقط في العالم الإسلامي، بل وفي البلدان الأُخرى، ومعروفٌ ما فعلوا حتى في أمريكا نفسها، وهم الذين أبادوا عشرات الملايين من السكان الأصليين في أمريكا، ممن كان يطلق عليهم (الهنود الحمر)، وما فعلوه بفيتنام، ما فعلوه في اليابان، ما فعلوه في بلدان كثيرة من العالم، معروفٌ عن الأمريكيين الإفلاس الأخلاقي، توجّهاتهم السياسية لا ترتبط أي ارتباط بالجانب الأخلاقي، ولا تُعيره أي أهميّة، ولا تعطيه أية قيمة، ويشطبونه بشكلٍ نهائي، لكن الدافع الأكبر والأهم من كُـلّ ذلك هو: التزامهم الصهيوني.

الكثيرُ من القادة في أمريكا وفي المؤسّسات الأمريكية الرسمية هم: إمَّا صهاينة، لديهم التزامات بفعل انتمائهم الصهيوني، وبسبب انتمائهم للصهيونية، وارتباطهم باللوبي اليهودي الصهيوني؛ أو البعض منهم خاضعون رغبةً أو رهبة. يعني: إن لم يكن صهيونياً، أصبح لديه الارتباط العقائدي بالصهيونية، الارتباط الفكري بالصهيونية، يؤمن باليهود أنهم شعب الله المختار، وأنه واجبٌ على كُـلّ الغرب أن يقف معهم وأن يؤيدهم، وأنه واجبٌ إبادة المسلمين جميعاً والقضاء عليهم، وتمكين اليهود لحكم العالم، وغير ذلك من الأفكار والعقائد الصهيونية، البعض إن لم يكن لديه هذا الانتماء، وهذا الارتباط، وهذه الصلة بالصهيونية والانتماء الصهيوني؛ فلديه خضوع:

- إمَّا بفعل الرغبة: يطمع في مالهم، في علامهم، في نفوذهم، المبني على سيطرتهم على الرأي العام، على وسائل الإعلام، على المؤسّسات المالية، قدراتهم المادية الضخمة.
- أو رهبة: البعض قد يعرِّض نفسه لأن يحرق مستقبله السياسي في أمريكا؛ لأَنَّهم سيحرقونه بفعل نفوذهم المالي، وتأثيرهم على الرأي العام هناك.

(بايدن) قال عن نفسه بأنه: [صهيوني]، يعني: هو من النوع الذي له صلة الانتماء بالصهيونية، (وبلينكين) قال عن نفسه بأنه أتى إلى فلسطين المحتلّة ليعبِّر عن موقفه في وقفته مع اليهود الصهاينة في فلسطين ضد الشعب الفلسطيني، بصفة أنَّه يهودي قبل أن يكون مسؤولاً أمريكياً، وهو بالتأكيد صهيوني أيْضاً، وهذا هو حال الكثير من القادة في المؤسّسات الأمريكية الرسمية، لديهم انتماء صهيوني، وهم ينظرون إلى اليهود وفق الرؤية الصهيونية، ولديهم توجّهات عملية لخدمة اللوبي الصهيوني اليهودي في العالم، ويعتبرون ذلك التزامات عليهم أن ينفّذوها، وفي سبيل ذلك هم مستعدون أن يفعلوا كُـلّ ما يريده اللوبي الصهيوني اليهودي منهم، ولو كان جرائم واضحة، سياسات خاطئة مفضوحة، ولو كان على حساب مصالح بلدهم أَو شعبهم، لا يهم، هم يعتبرون الالتزامات الصهيونية فوق كُـلّ شيء، وأنها واجبة التنفيذ، وأنَّ عليهم أن يبادروا لتنفيذها مهما كانت النتائج، فهم ينطلقون من هذا المنطلق، فهذا هو حال الكثير أيْضاً في الحزبين: الديمقراطي والجمهوري في أمريكا؛ ولذلك يتنافسون حتى في الانتخابات، ويكون من أهم ما يتنافسون فيه: من يقدِّم الدعم أكثر لإسرائيل؛ لأَنَّهم يتودَّدون إلى اللوبي اليهودي الصهيوني بمستوى نفوذه في أمريكا، له هذا النفوذ، وهذا التأثير.

ثم هم أيْضاً يتَّجهون بناءً على ذلك، ويشطبون كُـلّ الاعتبارات، أمام التزاماتهم الصهيونية لتنفيذ ما يريده اللوبي الصهيوني اليهودي منهم ليس هناك اعتبار للأخلاق، ولا للقيم، ولا للقوانين، ولا للالتزامات الدولية والمنظمات الدولية، لم يعد هناك من أهميّة لا لأمم متحدة، ولا لمجلس أمن... ولا لأي شيء، هم يرون أنَّ تلك الالتزامات لصالح الصهيونية اليهود فوق كُـلّ اعتبارهم، يشطبون كُـلّ الاعتبارات: القانونية، الأخلاقية، الأعراف، العناوين الإنسانية التي عادةً ما يوظِّفونها في اتّجاهات أُخرى في غير سياقاتها، لا يبقى هناك حقوق للإنسان، إذَا كانت المسألة مسألة لمصلحة الصهاينة اليهود، لا يبقى هناك حقوقٌ للطفل، لا يبقى هناك حقوق للمرأة، قائمة الحقوق تشطب بشكلٍ كامل، ويُبدُون وجههم الحقيقي، يُبدُون حقيقتَهم لكل الشعوب، ولكل بلدان العالم، طغيان واضح، إجرام واضح، تعنت وصلف، وتجاوز لكل الحقوق والاعتبارات بشكل مكشوف وواضح، وهذا ما يحصل بالضبط في هذه الأيّام بكلها، لأكثر من مِئة يوم في فلسطين، الأمريكي يشارك في الجرائم اليومية البشعة، جرائم الإبادة الجماعية، ويقدِّم المساندة الواضحة المكشوفة لاستمرارها، يشارك فيها، ويرعاها، ويحميها؛ لتستمر، وَمُصِرّ على ذلك، ولا يبالي حتى بأن ذلك سيشوهه.

طغيانُهم، عدوانهم، إجرامهم، ظلمهم، جورهم وحيفهم، وهم يقتلون الآلاف من الأطفال والنساء في فلسطين في غزة، يهدمون المنازل، يحتلون الأرض، كُـلّ هذا يفعلونه بكل جرأة؛ مِن أجل الصهيونية اليهودية، وهم يعتبرون أن ذلك ما ينبغي عليهم أن يفعلوه؛ لكي يكونوا أوفياء ومطيعين، ويفوا بالتزاماتهم للصهيونية.

في المقابل علينا أن نتساءل، نحن المسلمين في كُـلّ العالم الإسلامي علينا أن نتساءل: كيف ينبغي أن نتعامل نحن كأمةٍ مستهدفة؟ أولئك يفعلون ما يفعلون وهم في مقام الظلم، الطغيان، العدوان، الإجرام، ليسوا في مقام دفاع عن النفس، ولا في مقام دفاع عن حقوق، ولا أي شيء، يأتون من أقصى الأرض، من البعيد إلى عالمنا الإسلامي، المسافة دولة هناك تبعد عن فلسطين بأكثر من تسعة آلاف كيلو متر، البعض عشرة آلاف، البعض ستة آلاف، ثلاثة آلاف، وهكذا مسافات بعيدة جِـدًّا، ويأتون إلى بلداننا، كيف ينبغي أن نتعامل نحن كأمة مستهدفة وشعوب مظلومة؟ وماهي التزاماتنا نحن تجاه قضايانا العادلة، تجاه موقفنا الحق؟

الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي قامت بريطانيا أثناء احتلالها لبلده باستقدام الصهاينة اليهود، وتمكينهم من احتلال فلسطين؛ حتى لا يذهب البريطاني إلا وقد ضَمِن للصهاينة اليهود تمكينهم من احتلال فلسطين، وبناءهم كقوة تتمكّن من تنفيذ هذا المطلب لهم، وتحقيق هذا الهدف من أهدافهم، هم منذ ذلك اليوم والشعب الفلسطيني يعاني، شعب احتُلَّت عليه أرضه، صُودِرت عليه ثرواته، هُدِّمَت منازله، الممارسات الإجرامية التي يعاني منها كُـلّ يوم، منذ ذلك الزمن وإلى اليوم، على مدى عقود طويلة من الزمن، قُرابة الثمانين عاماً، نحن على مقربة من ثمانين عاماً وهو يعاني هذه المعاناة، معاناة يومية، هدم للمنازل، كم احتل الصهاينة اليهود عليه من أرضه ومن وطنه، ولا يزالون في كُـلّ يوم يمارسون تلك الجرائم بحقه، قتل يومي، في كُـلّ يوم وهم يقتلون؛ إنما تتراوح المسألة، في مراحل معينة يكون هناك تصعيد شامل، مثل ما يحصل الآن في غزة، وأحياناً في مستويات أدنى وأقل، استهداف للمزارع، وقلع لأشجار الزيتون، واستيلاء بشكل مُستمرّ على المزارع، على الأراضي، على البيوت، في أنحاء متفرقة من فلسطين، أماكن كثيرة سيطر اليهود عليها واغتصبوها بالكامل، وأماكن لا يزالون يهجِّرون من بقي فيها من الأهالي والسكان، وحصل هذا أيْضاً في حدود فلسطين مع الأردن في هذه المرحلة.

الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في الضفة الغربية، إضافة إلى ما يعمله في غزة، اقتحامات يومية، اعتداءات على الفلسطينيين في منازلهم، الاختطافات اليومية لهم إلى السجون... وهكذا، كُـلّ أشكال الظلم يمارسه اليهود بحقهم، مع هذا في نظر الأمريكيين والأُورُوبيين: هذا الشعب الفلسطيني الذي يعاني من هذا الظلم على مدى عقود من الزمن، ليس له الحق في أن يدافع عن نفسه، عن عرضه، ليس للفلسطيني الحق أن يدافع عن نفسه، عن أسرته، عن منزله، عن وطنه، عن مقدَّساته التي تهدّد وتنتهك، وتنتهك حرمتها وقدسيتها من قبل اليهود الصهاينة، وَإذَا قام بأي عملية يُدَان، ويُسْتَنكر عليه.

الشعبُ الفلسطيني بما يعانيه من الطبيعي أن يتحَرّك، من الطبيعي أن يواجهَ ذلك الظلم الذي يعاني منه، من الطبيعي أن يتحَرّك ضد أعدائه اليهود الصهاينة، وهم يحتلون أرضه، ينتهبون ثرواته، يمارسون بحقه كُـلّ أشكال الظلم والإجرام.

ولهذا يتحَرّك المجاهدون في فلسطين، ومن ورائهم الشعب الفلسطيني، الذي يقف معهم، وهم يؤدُّون هذا الواجب المقدَّس في التصدي لظلم اليهود الصهاينة، في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة الواضحة، وقضيته العادلة الواضحة تماماً، في موقفهم الحق ينطلقون ليجاهدوا في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأداء هذا الواجب المقدَّس، وعلى مدى كُـلّ هذه الأيَّام، أكثر من مِئة يوم، والمجاهدون في غزة يقفون بكل استبسال، بكل تفان، بدافع إيماني عظيم، ويصمدون في مواجهة الآلَة الإسرائيلية المدمّرة والفتّاكة والقاتلة، يستبسلون وهم متوكلون على الله، معتمدون على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولا همَّ للغرب إلَّا أن يصنِّفهم بالإرهاب، وأن يستكثر عليهم أن يواجهوا العدوّ الصهيوني، وأن يتصدوا لعدوانه، بالرغم من كُـلّ ما يفعله.

الشعبُ الفلسطيني ومجاهدوه الأبطال بصبرهم، وصمودهم، وثباتهم، لهم الحق، وعليهم التزامات تجاه أنفسهم، تجاه أطفالهم، تجاه نسائهم، تجاه حقوقهم المشروعة، لديهم حقوق مشروعة، وقضية عادلة، ولديهم التزامات إنسانية، إيمانية، أخلاقية، التزامات بكل الاعتبارات، وحق مشروع بكل الاعتبارات: إنسانياً، قانونياً... بكل الاعتبارات، لهم الحق أن يدافعوا عن أنفسهم، أن يواجهوا العدوّ الذي يقتلهم، يدمّر منازلهم، يحتل أرضهم، ينهب ثرواتهم، يبيد أطفالهم ونساءهم، ولكن الأمريكي يستنكر عليهم ذلك.

الأمريكي يرى أنَّه بناءً على التزامه الصهيوني؛ لأَنَّه ينتمي للصهيونية، أنَّ له أن يقف مع الإسرائيلي، ليقتل الأطفال، ليقتل النساء، ليهدم البيوت، ليتفنن في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ليرسل الكلاب لنهش أجساد الجرحى حتى الشهادة، لاستهداف المستشفيات والمدارس، لتدمير المساجد وتدنيسها، وإحراق المصاحف، يرى أنَّ عليه أن يفعل ذلك؛ لأَنَّه صهيوني، وألَّا يعترض عليه أحد، ولا يستنكر عليه أحد ما يفعله؛ ولكنه يستنكر على الفلسطيني، ويستكثر عليه تحَرّكه الجهادي في قضيته العادلة، في موقفه الحق، في مظلوميته الواضحة ووضوح الشمس.

لاحظوا، عندما نقارن بين ما يرى الأمريكي أنَّه يمتلكه، وأنَّ عليه فعله، وأنَّه ضمن التزاماته لسبب واحد، هو: انتماؤه الصهيوني، وبين ما علينا كشعوب مظلومة ومستهدفة، في إطار حقوقنا المشروعة، وقضايانا العادلة، ومظلوميتنا الواضحة، ومواقفنا التي هي حقٌّ واضح، مقارنة عجيبة.

الحق الإنساني، القانوني، الشرعي، الالتزام الإيماني والديني، هو للشعب الفلسطيني في جهاده، في مواجهته للعدو الصهيوني، في تصديه لطغيانه وظلمه، الذي يريده الأمريكي ويريده البريطاني من الشعب الفلسطيني: أن يبقى مكتوف الأيدي مستسلماً وخانعاً ومستباحاً، وألَّا يصدر منه أية ردة فعل تجاه العدوّ اليهودي الصهيوني عندما يقتل أطفالَه ونساءَه، ليسكت، ليستسلم، ليتجمَّد من دون أية ردة فعل، عندما تهدم منازله، عندما تحتل أرضه، ويحتل وطنه، عندما تستهدف مقدساته، أن يسكت، وأن يستسلم، لماذا؟!؛ لأَنَّ أُولئك صهاينة يهود، وهذا ما يفترضه أيْضاً الأمريكي من كُـلّ العالم الإسلامي، من أي بلد له مشكلة مع العدوّ الصهيوني، بكل وقاحة قام (ترامب) آنذاك ليعلنَ عن إهدائه للعدو الصهيوني الجولانَ السوري، هكذا هي النظرة المستكبرة، نظرة الطغيان، والاستكبار، والإجرام، والعتو لدى الأمريكي، ولدى الصهاينة.

عندما نأتي إلى موقفِ الأحرار من أمتنا في محور المقاومة، إلى حزب الله في لبنان، وجبهته الساخنة، التي يقدِّم فيها كُـلّ يوم شهداء، وضرباته اليومية ضد العدوّ الصهيوني، عندما نأتي إلى أحرار أمتنا ومجاهديه من أبناء الشعب العراقي... وهكذا بقية الأحرار من أبناء الأُمَّـة، عندما يتحَرّكون ضد الطغيان الأمريكي والإسرائيلي، والإجرام الصهيوني اليهودي، فهم يتحَرّكون وهم يستندون إلى الحق الواضح، إلى المظلومية الواضحة، إلى الالتزامات الإيمانية والأخلاقية، هناك كُـلّ المشروعية، وكل الاعتبارات التي تبرّر لنا كأمة إسلامية في البلدان العربية وغيرها، أن نتحَرّك لمساندة الشعب الفلسطيني، علينا التزام إنساني، علينا التزام أخلاقي، علينا التزام إيماني وديني.

إذا كان الأمريكي يعتبر أنَّ عليه أن يأتي من بُعْد أكثر من تسعة آلاف كيلو، من آخر الدنيا، إلى منطقتنا، إلى بلداننا، إلى مياهنا وبحارنا، ليساند

العدوانُ الأمريكي البريطاني هو ضد الشعب اليمني ولن يغيِّرَ من موقف شعبنا والتزامه الإيماني في مناصَرة الشعب الفلسطيني وسكان غزة

دخولُنا الحربَ مباشرةً من الأمريكي والبريطاني لا تخيفُنا بل ارتحنا على هذه النعمة والشرف العظيم

العدوّ اليهودي الصهيوني، المحتلّ، المعتدي، الظالم، المجرم، الذي يقتل الأطفال والنساء، ويعتدي، وهو في موقف العدوان، والبغي، والظلم، والإجرام، فكيف لا يحق لنا في إطار التزامات الإيمانية والإنسانية والأخلاقية أن نقفَ مع الشعب الفلسطيني المظلوم، المعتدى عليه، الذي يُقتَلُ أبناؤه، ويقتل أطفاله ونساؤه، وتُدمّر منازلهم، الشعب الذي يجوَّع ويضطهد ويظلم، وهو جزءٌ منا، ينتمي إلينا كأمة مسلمة، وهو جزءٌ من العرب أيضاً بالنسبة للبلدان العربية للأُمَّة العربية، هو جزءٌ منهم في انتمائه، في نسبه، في دينه، في لغته، في انتمائه القومي... بكل الاعتبارات؟! كيف لا نقف لمساندة الشعب الفلسطيني؛ مِن أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعلينا التزامات بحكم انتمائنا الإيماني، التزامات لله؟!

(بايدن وبلينكِن) الأمريكيون والبريطانيون الذين ينتمون للصهيونية، يعتبرون أنَّ عليهم التزامات لبعض الحاخامات اليهود، ولزعماء الصهيونية في اللوبي اليهودي الصهيوني، لمن هم مجرمون، لمن لديهم توجّه وفكر إجرامي عدواني، يحتقر البشرية، يعتبر غيرهم ليسوا ببشر حقيقيين، لديه أطماع في كُـلّ العالم، في كُـلّ ثروة العالم، لديه توجّه عدواني نحو كُـلّ العالم، زعماء للوبي اليهودي الصهيوني هم حفنة من المجرمين، من أشر خلق الله، من أسوأ البشر، هم أسوأ البشر إجراماً، لديهم فكر إجرامي، نزعة عدوانية شيطانية، بل من المعروف عنهم أنهم يعبدون الشيطان، وأنهم يؤلِّهون الشيطان، وأنَّ لديهم فكر شيطاني، يؤلِّه الشيطان؛ ولذلك ممارساتهم إجرامية، سياساتهم عدوانية إجرامية.

والقادة الأمريكيون والصهاينة في أمريكا، بناءً على إحترامهم لأولئك من زعماء اللوبي الصهيوني، من أولئك المجرمون، أولئك السيئون، الأشرار الطغاة، الطامعون، الظالمون، المفسدون، الذين هم شر وخطر على كُـلّ البشرية؛ مِن أجلهم، واسترضاءً لهم، وطاعةً لهم، يقف الأمريكي هذه الوقفة مع الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وضد أمتنا بشكل عام، فكيف لا نتوجّه نحن بناءً على التزامنا الإيماني المشرِّف، الذي هو حق أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التزاماتنا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ربنا العظيم «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يشرِّفنا أن نطيعه، ربنا «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي يريد لنا الخير، ويأمرنا بالحق والخير، أن نتحَرّك في إطار التزامنا الإيماني؛ مِن أجل الله، في موقف حق، ليس فيه باطل، أولئك يفعلون الباطل، يقفون في صف الباطل؛ مِن أجل زعماء اللوبي اليهودي الصهيوني، وأن نتحَرّك في القضايا العادلة، أولئك يتحَرّكون في جبهة الظلم، وهم يظلمون الناس، ويظلمون أمتنا، ويظلمون الشعب الفلسطيني بأبشع أنواع الظلم؟!

كيف لا نتحَرّكُ في إطار القيم والأخلاق؛ بينما أولئك يتحَرّكون في إطار الشر والإجرام والطغيان، وكل المساوئ، وكل المخازي، وكل العيوب، يتحَرّكون بطريقة وحشية، إجرامية، مفلسة من كُـلّ الأخلاق والقيم؟!

كيف لا نتحَرّك في إطار مصلحة أمتنا الحقيقية؛ لدفع أولئك الأشرار، الذين هم شر على أمتنا، يستهدفون أمتنا في دينها ودنياها، ليسوا خطراً فقط على الشعب الفلسطيني، الشعب الفلسطيني هو الآن يقاتل -وهو في الخندق الأول- لقضيته العادلة، ولكنه يقف في وجه عدو الأُمَّة بكلها؟!

كيف لا نتحَرّك بالاستناد إلى الالتزامات الإيمانية، في كُـلّ العناوين التي هي عناوين مشرِّفة: الخير في مقابل الشر، الجهاد في سبيل الله تعالى، في مواجهة أولئك الكافرين، الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت، في سبيل الاستكبار، في سبيل الظلم والعدوان؟!

كيف لا نتحَرّك لنصرة المظلوم في مواجهة أولئك الظالمين، الذين يقفون مع الظالم؟! كيف لا نتصدى للظالم، للطغيان، للعدوان؟! علينا التزامات إيمانية، التزامات أخلاقية.

إذا كان الأمريكي والبريطاني يرون أنَّ عليهم أن يقفوا بكل ما يقفون فيه: يقاتلون، يدفعون المال، يذهبون من أقصى الأرض ليتحَرّكوا إلى بلادنا، إلى منطقتنا، في موقفهم الإجرامي، الظالم، المعتدي، المحتلّ... إلخ. كيف لا نتحَرّك نحن بجدية في إطار التزاماتنا الإنسانية الأخلاقية، حقوقنا المشروعة لشعوب أمتنا، وللشعب الفلسطيني، الذي هو جزءٌ منا؟!

المسؤولية الإيمانية في انتمائنا للإسلام، للإيمان، في إيماننا بالله، ورسله، وأنبيائه، وكتبه، ومنهجه الحق، وتعليماته المباركة، كيف لا نتحَرّك بناءً على

أحذِّرُ كُـلّ الدول من التورط مع أمريكا وبريطانيا في العدوان على بلدنا وفي العدوان على الشعب الفلسطيني

يجبُ أن يكون هناك تصاعُدٌ في الموقف، وتحَرّكٌ نشطٌ، وأتوجّه إلى الجاليات اليمنية سواء في أمريكا أو في أُورُوبا لأن تتحَرّك بشكل نشط

تلك التعليمات المقدَّسة، المباركة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في مقابل أنَّ أولئك يتحَرّكون بناءً على تعليمات سيئة، باطلة، من رموزهم وقادتهم في اللوبي الصهيوني اليهودي؟! نحن علينا التزامات أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التزامات بحكم انتمائنا الإيماني، أن نجاهد في سبيل الله، جهادنا في سبيل الله إذاً لم يكن وقوفاً أمام ذلك الإجرام الصهيوني اليهودي الوحشي البشع جِدًّا، الذي يستبيح كُـلّ شيء، يقتل النساء والأطفال بالآلاف، يستبيح حياة البشر، ويحتل الأوطان، وينتهب الثروات، ويظلم الناس بكل أشكال الظلم، يستهدف المقدَّسات برغم صلتها بأنبياء الله، يستهدف القدس، يستهدف المسجد الأقصى، مسرى النبي «صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلى آلِه»، إذا كان اليهودي يتحَرّك وله -بحسب تصوره- والصهاينة كذلك، والأمريكيون يتحَرّكون، كيف لا نتحَرّك في إطار الجهاد في سبيل الله للوقوف بوجه كُـلّ ذلك؟! وإلَّا فمتى سيكون الجهاد؟! إذَا لم يكن وقوفاً ضد الطغيان الإسرائيلي اليهودي، والأمريكي الصهيوني، والبريطاني الصهيوني، متى سيكون الجهاد؟! ضد من ستجاهد أمتنا؟! في مواجهة أي طغيان، أي إجرام، أي منكر، أي كفر، أي استكبار ستقف أمتنا، إن لم تقف الآن في مقابل ذلك الطغيان، والكفر، والإجرام الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني؟!

نحن بكل الاعتبارات، في انتمائنا للإيمان، في الخير لنا في الدنيا، لنكون أُمَّة قويةً عزيزة، تتصدى لأعدائها، الذين يستهدفونها، وباعتبار الخير في الآخرة؛ لندخل الجنة، لنفوز برضوان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لنسلم من عذاب الله، لا بُـدَّ أن نجاهد، لا بُـدَّ أن يكون لنا موقف.

الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قال في القرآن الكريم: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: الآية١٤٢]، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من خاطبنا في القرآن الكريم: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[التوبة: الآية٤١]، خيرٌ لنا في الدنيا لنكون أُمَّة عزيزة حرة مستقلة، تدفع عن نفسها الضيم، والظلم، والهوان، تتصدى لأعدائها المجرمين الأشرار، الذين يتَّجهون بكل طغيان واستكبار لسحق أمتنا، واحتلال أوطانها، ومصادرة ثرواتها، واستعباد شعوبها.

الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" جعل من مسؤولياتنا الأَسَاسية أن نجاهد في سبيله، بل جعل ذلك اختباراً لمدى مصداقيتنا في انتمائنا الإيماني، وهو القائل: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}[محمد: الآية٣١].

نحن من هذا المنطلق ننطلق في موقفنا في مناصرة الشعب الفلسطيني، الذي يقتله الصهاينة اليهود بجرائم إبادة جماعية، ويحتلون أرضه، ويدمّرون مدنه، ويستهدفون مقدَّسات الأُمَّة فيه، وعلى رأسها المسجد الأقصى، هذا التزام إيماني، وعلينا أن نكون ضمن التزامنا الإيماني هذا أكثر جديةً واهتماماً تجاه تحَرّك الأمريكي من منطلق التزامه الصهيوني.

الأمة اليوم بين التزامين: التزام الأمريكي الصهيوني، والتزام أمتنا الإيماني، ومن هذا المنطلق تحَرّك شعبنا اليمني المسلم العزيز، يمن الإيمان والحكمة، لو لم يتحَرّك؛ لكان متنكراً كُـلّ التنكر، ومسيئاً إلى قول رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»: ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ))، لكن رسول الله لا ينطق عن الهوى، ينطق عن الله، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو من أخبره عن هذا الشعب، عن دوره في حمل راية الجهاد في سبيل الله، في انتمائه الإيماني على مرِّ التاريخ، منذ فجر الإسلام وإلى قيام الساعة.

من هذا الانتماء الإيماني، من هذا الالتزام الإيماني، وقف شعبنا اليمني المسلم العزيز وقفته الكاملة، بالقول والفعل، لمناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ومجاهديه الأبطال، على المستوى العسكري: بالصواريخ الباليستية والمجنحة، وفي الموقف البحري: لاستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل، ومنعها من الذهاب إلى موانئ فلسطين المحتلّة لدعم الصهاينة اليهود، الذين يجوِّعون الشعب الفلسطيني في غزة، ويمنعون عنه الماء والغذاء والدواء، ويرتكبون بحقهم جرائم الإبادة الجماعية، هذا الموقف هو من منطلق إيماني، وعلى الأمريكي الذي يصر على أن يقف الموقف الباطل، الظالم، الإجرامي، يقف موقف الطغيان المستكبر، عليه أن يفهم ماذا نعني بانتمائنا الإيماني، وموقفنا الإيماني، موقفنا الإيماني عليه نحيا وعليه نموت، نحن مستعدون في إطار موقفنا الإيماني أن نستشهدَ في سبيل الله، أن نقدِّم النفس والمال في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن نقدِّمَ كُـلَّ شيءٍ في سبيل الله، أن نضحي بأعلى مستوى من التضحية، أن نواجه كُـلّ التحديات، وبالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالتوكل عليه، وبالاعتماد عليه «جَلَّ شأنُه».

إنَّ قيمةَ وثمرةَ ومصداقيةَ الانتماء الإيماني، هو في مثل هذا الموقف، في مثل هذه الظروف، في مثل هذه المرحلة، تجاه ذلك المستوى من الطغيان والإجرام، والله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" حينما قال في القرآن الكريم: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[الحجرات: الآية١٥]، الصدق عندما يقترن القول بالفعل، والفعل بالقول، هذه هي المصداقية.

وشعبُنا انطلق من هذا المنطلق في التحَرّك الفاعل المؤثِّر على أعداء الله، المؤثِّر على الصهاينة، الذي كبَّدهم الخسائر بمليارات الدولارات، الموقف البحري كان له أثر كبير جِدًّا، وهذا ما نريده، وهذا ما نسعى إليه، ونحن كنا منذ البداية ندعو الله أن يوفقنا للموقف الفاعل المؤثِّر في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ومجاهديه الأبطال، والله وفَّقنا لهذا الموقف المؤثر على الأعداء، والذي أغاظهم، والذي أيضاً نلمس مدى تأثيره بالقدر الذي أغاظهم وأغضبهم، والتوجّه الأمريكي والبريطاني مع الإسرائيلي إلى درجة العدوان على بلدنا، وإعلان الحرب على بلدنا، والاستهداف للبحرية في البداية، والاستهداف بالغارات وبالضربات الصاروخية من البحر أيضاً لبلدنا، هذا العدوان الذي انتهكوا به سيادة بلدنا، وورَّطوا أنفسهم في حرب مع بلدنا، بناءً على التزامهم الصهيوني، هو يشهد لمدى فاعلية تأثير موقف شعبنا العزيز، وقواته المجاهدة في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الموقف البحري، الذي أغاظ الأعداء إلى هذه الدرجة، لم يعد يطاق بالنسبة لهم، لم يعدوا يتحملون أن يستمر هذا الموقف، أصبح يمثل مشكلةً وعامل ضغط حقيقي على العدوّ الصهيوني، فحركهم الأعداء بدءاً بالعدوان.

العدوانُ على شعبنا العزيز من جهة الأمريكي والإسرائيلي، بدءاً بالاعتداء على البحرية، الذي نتج عنه استشهاد مجموعة من الإخوة الشهداء، ثم تلاه أربع جولات من الغارات والقصف الصاروخي، آخرها كان البارحة، هو انتهاك وعدوان، وانتهاك مباشر لسيادة اليمن، اعتداء مباشر على الشعب اليمني، يتعمد الأمريكي أن يقول: [الحوثيين، الحوثيين]، الذي يفعله هو اعتداء على الشعب اليمني، الموقف هو موقف الشعب اليمني، من لديه شكٌّ في ذلك ليشاهد الخروج المليوني لشعبنا العزيز في صنعاء وفي مختلف المحافظات، الموقف هو موقف شعبنا، والعدوان هو عدوانٌ على شعبنا، والحرب التي تورَّط فيها الأمريكي والبريطاني هي حربٌ ضد شعبنا العزيز.

هذا العدوانُ أولاً لن يغيِّرَ من موقف شعبنا والتزامه الإيماني في مناصرة الشعب الفلسطيني وسكان غزة، والاستهداف المُستمرّ للسفن المرتبطة بإسرائيل، وهذا واضح في العمليات المُستمرّة، آخرها بالأمس، عمليات ضد السفن، بل وسيشمل ذلك السفن الأمريكية والبريطانية، لن يغير شيئاً من موقفنا، على الأمريكي أن يفهم أننا في مواقفنا الإيمانية ننطلق منطلقاً ثابتاً، لا يغيِّره الترهيب، ولا الاعتداء، ولا القصف، ولا الإجرام، ولا الضغط بكل أنواع الضغط، لا يُغَيِّر ذلك أبداً، لا يُغَيِّر موقفنا نهائيًّا، فموقفنا ثابت ومُستمرّ، ونحن في موقفنا ماضون بكل فاعلية وتأثير، وبالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ثانياً: لن يؤثِّرَ على قدراتنا العسكرية.

الأمريكي في الجولة الأولى من غاراته وعدوانه وقصفه الصاروخي، صوَّر للعالم أنه استهدف ما لدينا من منصات صواريخ، ومن قدرات صاروخية، ولكن اعترف حتى هو في الأخير أنه لم يتحقّق له هذا الهدف، وفعلاً كان ذلك مُجَـرّد وهم، ودعاية إعلامية لا أَسَاس لها، لم يأخذ الأمريكي الدروس والعبر فيما حصل من عدوان لتسع سنوات أشرفه هو عليه، هو يعرف أننا على مدى تلك السنوات كنا كلما تصاعد العدوان علينا؛ طوَّرنا قدراتنا العسكرية بشكل أفضل وأكبر، على مستوى: المديات، الدقة، القوة، على مستوى التعامل مع التقنيات التي يمتلكها الأعداء... إلى غير ذلك، ولذلك نحن نؤكِّد للعالم أجمع، أنَّ العدوان الأمريكي البريطاني سيسهم أكثر وأكثر -كلما استمر- في تطوير قدراتنا العسكرية بشكل أفضل، بل والأمريكي يعرف اختلاف نوعية السلاح الذي استهدفت به سفينة الأمس، فالأمريكي عليه أن يتيقن أنَّ مواصلاته للعدوان الذي أراد به حماية الإجرام الصهيوني على الشعب الفلسطيني، واستمرار الإجرام بحق أهل غزة، ذلك العدوان على بلدنا وشعبنا سيزيد من تطوير قدراتنا العسكرية في هذا البلد.

والحمد لله، أنا أقدم البشرى لشعبنا، هناك فعلاً خطوات، خطوات ملموسة من الآن في تطوير قدراتنا العسكرية، لن يؤثر على معنوياتنا شيئاً، شعبنا هو شعبٌ مجاهد، وشعبنا واجه عدواناً لتسع سنوات، وذلك العدوان بإشراف أمريكي، حوصر، دمّر كُـلّ شيءٍ في هذا البلد، واجه شعبنا حصاراً شديداً لا يزال يعاني منه.

شعبنا بانتمائه الإيماني، وهُـوِيَّته الإيمانية، لديه الإرادَة الجادة، والاستعداد للتحمل لكل ما يترتب على موقفه الإيماني المشرِّف من تابعات، أو تضحيات،

أَو معانـاة، لديه اسـتعداد لذلك، ومتعـود على كُـلّ الحروب.

مسـألة أنَّ أمريـكا وبريطانيـا دخلتـا في الحرب بشكل مباشر، وأننا أصبحنا في مواجهة مباشرة بيننا وبين الأمريكي والبريطانـي والإسرائيلي، هذا شيءٌ لا يخيفنـا إطلاقاً، بل ارتحنا لذلك كثـيراً، وحمدنا الله تعـالى عـلى ذلك، على هـذه النعمة الكبـيرة، على هذا الـشرف العظيم: أن نكـون في مواجهة مباشرة بيننا وبين الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، الذين هم أم الإرهاب، وجذور الإرهاب، ومنابع الإرهاب، وهم منبع الشر والإجرام والطغيان، وهـم أشرُّ خلق الله ظلماً، وطغيانـاً، وإجرامـاً، وفسـاداً في الأرض، وهم منبع الفسـاد، وهم مصـدر القلق والـشر والمؤامرات على المجتمع البشري، نعمة كبيرة أننا أصبحنا في مواجهة مباشرة معهم؛ لأنَّ سياستهم واستراتيجيتهم في كُـلّ المراحل الماضيـة: أن يضربونا بغيرهـم، وأن يكونوا دائمـاً الطرف الذي يكسـب، ولا يخـسر، ولا يتعب؛ إنما يسـتفيد، أن يضربوا أمتنا بعضها ببعض، وأن يسـلِّطوا تلك الدول على تلك الـدول، وتلك الكيانات على تلك الكيانات... وهكذا، فنحن ارتحنا كثيراً، ومن الشرف الكبير لشـعبنا العزيـز أن يكون في مواجهة مبـاشرة مع أُولئـك الأشرار، المجرمـين، أئمة الكفر، الطغاة، المسـتكبرين، الظالمين، المفسدين في الأرض، هـذه نعمـة كبـيرة أن أصبحـت مواجهتنـا مباشرة لثلاثي الشر: (إسرائيل، وأمريـكا، وبريطانيا)، هذه نعمة، ليس شـيئاً يخيفنا، ولا يقلقنـا، ولا يؤثر على معنوياتنا.

نحن كشعبٍ يمني ينتمي للإيمان نثق بالله تعالى، ونتوكل عليه، ونثق بوعده الصادق، هو «جَلَّ شَـأْنُهُ» القائل: {يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّـتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: الآية٧]، انطلقنا في موقفنا لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة، لمناصرة الشعب الفلسـطيني المظلوم في كُـلّ أنحاء فلسـطين، والذي ترتكب بحقه جرائم الإبادة الجماعية في غزة، انطلقنا مـن منطلق النصرة لله، الاسـتجابة لله، الطاعة لله، الالتـزام الإيماني بيننا وبين الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحن نعتز بالله، نثق به أنَّه ملك السـماوات والأرض، أنَّـه المهيمن القاهـر، أنَّه القـوي العزيـز، أنَّه العلي العظيم.

شـعارُنا في هتـاف الصرخة في وجه المسـتكبرين، هُتاف الحرية والبراءة مبتدؤه:

اللهُ أكبر

الموتُ لأمريكـــا

الموتُ لإسرائيل

اللعنةُ على اليهود

النصـــرُ للإسلام

مبتدؤه (الله أكـبر)، نحن ننطلقُ بوعي بما تعنيه (اللـه أكبر)؛ ولذلك قال السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» في بداية انطلاقة المسيرة القرآنـية: ((أمريـكا قشـة))، من هـذا المنطلق، بما تعنيه عبارة وجملة: (الله أكبر)، أمريكا قشـة، نحن نعتز بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نعتمد عليه، نثق بوعده الصادق، هو القائل: {وَلَيَنْـصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّـهَ لَقَـوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج: الآيـة٤٠]، نحن نثق بهذا الوعـد الإلهي المؤكّـد، ونثق بهذا التأكيد الإلهي: {إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

هل يمكن أن نقارن أمريـكا أَو بريطانيا، أَو كُـلّ طغاة وأشرار ومسـتكبري هذه الدنيا بشيءٍ من بأس الله وقوته وجبروته؟ هم لا شيء أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

نحن نثق بقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُـمُ اللَّـهُ بِأَيْدِيكُمْ}[التوبة: مـن الآية١٤]، نحن نثـق بوعود الله المتكرّرة في كتابه الكريم، نحن نؤمن بكتاب الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»؛ ولذلك نحن ننطلق بثقة، لا يخيفنا الموقف الأمريكي، ولا يؤثر علينا، ولا يزعجنـا في موقفنا إلى أن نتراجع عنه، أَو أن يضعف موقفنـا، بـل بقدر مـا تكـون المواجهة مـع الطغاة المستكبرين، والأشرار السيئين، مع أئمة الكفر، وقادة الظلم؛ بقدر ما نحن أكثر رجاءً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بأن ينصرنـا، وأن يؤيِّدنا، بقدر ما إيماننا بنصر الله وتأييده أكبر، هـل نتصور أنَّ التأييد الإلهي يأتي إذَا كنت في مواجهة مع عدو تعتبر إمْكَانياته بسيطة، أَو تعتبره ليس في مسـتوى يملك ما تمتلك من إمْكَانات وقدرات؟! نحن في مواجهة الأشرار، الطغاة، الظالمين، المفسدين في الأرض، ونحن أرجى ما نكون لنصر الله ومعونته وتأييده.

أمَّـا المسـتجد الأخـير في التصنيـف الأمريكـي

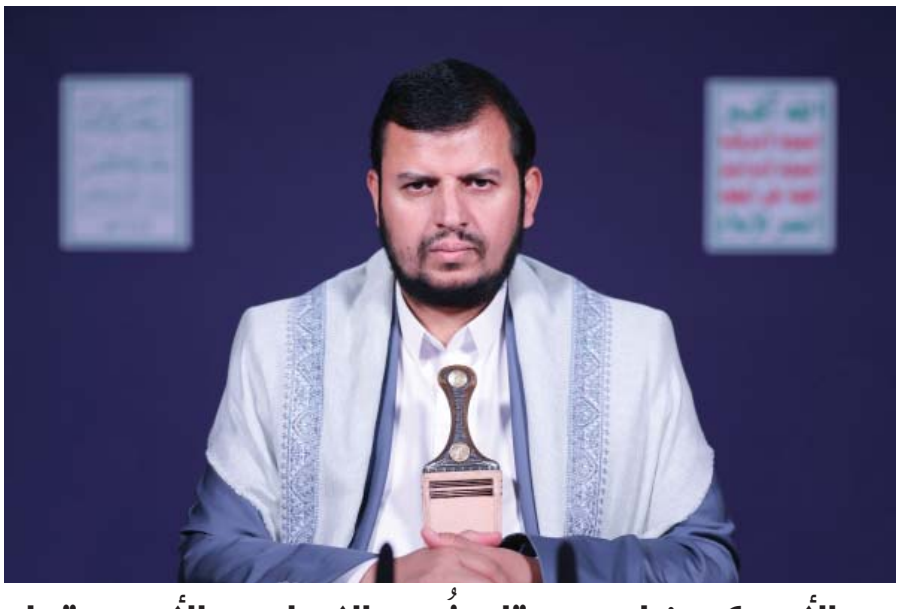

الأمريكيون لديهم تاريخُهم الإجرامي، الأسود، تجاه مختلف الشعوب، ليس فقط في العالم الإسلامي، بل وفي البلدان الأخرى

إذا كان الأمريكي يعتبرُ أنَّ عليه أن يأتيَ من بُعْدِ أكثرَ من تسعة آلاف كيلو ليساند العدوّ اليهودي الصهيوني فكيف لا يحق لنا في إطار الالتزامات الإيمانية والإنسانية والأخلاقية أن نقف مع الشعب الفلسطيني المظلوم؟

بالإرهـاب، فهـو مضحـك، الأمريكـي مـن هـو؟! الأمريكـي الـذي يرعى الإجـرام الصهيونـي في قتل الأطفال والنسـاء في غزة في كُـلّ يوم وليلة، الأمريكي الـذي له تاريخه الإجرام الأسـود، الَـذي لا مثيل له، الإجرامـي المفلس أخلاقيـاً في كُـلّ القيـم والأخلاق، آخرها: مصادرة الأخلاق في العفة والنزاهة الأخلاقية، والتبني لفاحشة الشـذوذ الجنسي، الأمريكي المفلس إنسانياً وأخلاقياً، الأمريكي الذي ممارساته إجرامية، سياسـاته إجرامية، توجّـهاته كلها طغيانٌ وإجرام واسـتكبار، يصنِّف الآخرين، الشعوب المظلومة التي يبتـدئ هو بالعـدوان عليهـا، ألم يبتـدئ الأمريكي بالعدوان على بلدنا؟ ألم يشرف في العدوان على بلدنا لتسع سنوات، ثم يبتدئ بشكل مباشر في الاعتداء على البحرية، ويقتل من أبناء شعبنا، من قواته المسلحة في البحرية؟ ألم يبتدأ هو بالعدوان المباشر على شـعبنا، ثم يأتي هو ليصنف الذين يعتدي عليهم، ويظلمهم، ويقتل منهم بغـير حق، يصنِّفهم بالإرهاب، وهو هو منبع الإجرام والإرهاب والطغيان؟ الأمريكي أصلاً لا يمتلك الأهليـة لأن يصنِّف الآخرين بأي تصنيف، هو في وضعية لا أخلاقية، لا إنسـانية، لا يمتلك شيئاً من القيم.

هـذه الخطوة هـي تأتي في سـياق حماية الإجرام الصهيونـي فقـط، اعتداءاتـه، غاراتـه، تصنيفاته، وليسـت لهـا أيـة أهميّة، هـل يمكن أن نقلـق منها حتـى لا يترتب عليها غاراته؟ هو ابتدأ بالغارات قبل التصنيـف، ابتدأنا بالحصار، ابتدأنـا بالعدوان منذ سنوات طويلة.

ولذلـك ليـس هناك مـا يمكـن أن يقلقنـا، أَو أن يؤثر عـلى موقفنا، سـنواصل دعمنا كشـعبٍ يمني، ومسـاندتنا ومناصرتنـا للشـعب الفلسـطيني، والضغـط بكل الوسـائل، بما فيها اسـتمرار موقفنا في اسـتهداف السـفن المرتبطة بإسرائيـل، بما فيها الوسـائل العسـكرية في الاسـتهداف بالقصـف إلى فلسـطين المحتلّـة، حتـى ينتهي العـدوان على غزة، وينتهي الحصار ضد غزة.

مـن حـق غـزة أن تتدفـق إليهـا المـواد الغذائية والطبيـة، وأن يصل إليها الغذاء والـدواء، من حقها أن يكون إليهـا منافذ لوصول مـا تحتاجه من غذاء ودواء ومتطلبات إنسـانية، من الـبر والبحر والجو، هذا حـق مشروع لأهل غـزة، من حقهم أن يسـتمر التدفق مـن معبر رفح بما يصل إليهم عبر هذا المنفذ من المسـاعدات دون توقف، ودون إعاقـة أبداً، ومن حقهـم أن يكون لهم ممر مائـي إلى غزة لوصول ما يحتاجونه عبر البحر.

الأمريكـي يريـد أن تكـون البحار آمنـة لوصول ما يقدِّمه من مسـاندة وإمْكَانـات للعدو الإسرائيلي، ولتصـل للعـدو الإسرائيـلي إمْكَاناتـه وبضائعه، ما يحتاجه، تجارته، في الوقت الذي يجوِّع فيه الشـعب الفلسـطيني، من حق الشـعب الفلسطيني أن يكون لديـه ممر مائـي، وأن تصـل إليه إضافـة إلى المنفذ المـصري، أن يصل إليه أَيْـضاً عبر البحر، وعبر الجو أَيْـضاً، هذا حق مشروع للشعب الفلسطيني، وليس فقط معبر رفح.

سـنتصدى للعدوان الأمريكـي البريطاني الداعم لإسرائيل، الساعي لاستمرار الجرائم الإسرائيلية ضد الشـعب الفلسـطيني، المسـاند للإجرام الصهيوني، وبلدنا سـيصنفهما في قائمة الدول الحامية والراعية والداعمـة للإرهـاب الصهيوني، سـنصنفهم كذلك، وتصنيفنا لهم تصنيف بحق، وهم يشـاركون أصلاً في الإجرام الصهيوني.

في هذا السياق أؤكّـد أَيْـضاً من جديد الدعوة لكل الـدول في الحذر مـن التورُّط مع أمريـكا وبريطانيا في العـدوان عـلى بلدنـا، وفي العـدوان على الشـعب الفلسـطيني، أمريكا تسـعى لجـرِّ بقية الـدول إلى المشـاركة والإسـهام المباشر في العدوان على الشعب الفلسـطيني، ورَّطوا ألمانيا لتدخل في مواقف خطيرة عليها، وسـيئة جِـدًّا، تسـهم بشـكلٍ مبـاشر في قتل الشـعب الفلسـطيني بقذائـف الدبابـات، وبتقديم أشـكال أُخرى من الدعم للإجـرام الصهيوني، وهذا مـا تريـده أمريكا: تريدنـا الآخريـن أن يقفوا معها لدعم الإجرام الصهيوني، واستهداف من يقف بوجه الإجـرامالصهيونـي.

نشـيد بـكل المواقـف الإيجابيـة تجـاه مظلومية الشـعب الفلسـطيني، ونؤكّـد على ضرورة المواصلة النشـطة للتحَرّك في مسـاندة الشـعب الفلسطيني، نحـن في كُـلّ الكلمـات الماضيـة حذَّرنا مـن الملل، الشعب الفلسـطيني يعاني كُـلّ يوم من مظلوميته، بل تتفاقم مظلوميته، كلما استمر الحصار، واستمر التجويـع؛ كلما زادت معاناته أكثر وأكثر، اسـتمرار جرائـم الإبادة الجماعية أَيْـضاً مأسـاة يومية، تزيد من معاناته بشـكلٍ كبير، والمأسـاة متفاقمة في غزة؛ ولذلك المسـؤولية تتضاعف، ليـس الوقت وقت ملل ولا فتـور، تتضاعف على أمتنا الإسـلامية في المقدِّمة، في البلدان العربية وغيرها، كُـلّ عليه مسـؤولية بقدر ما يسـتطيع، مسؤولية أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سيسأل عنها يوم القيامة.

في كثـير من البلـدان بوسـع النـاس أن يقاطعوا البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، وأن يكون لذلك تأثير مبـاشر على الأمريكـي والإسرائيلي، بوسـعهم أن يقاطعـوا منتجـات أي بلد يتـورَّط أكثر، ويدخل في الإجـرام والصهيونـي، ويشـارك في الإجـرام والصهيونـي، ويكون لذلـك تأثير كبير، أمتنـا أُمَّـة كبيرة، البلـدان العربية لوحدها ومعهـا أَيْـضاً بقية البلدان الإسلامية، إذَا اتَّجهت هذا التوجّـه له تأثيره.

للأسـف الشديد على المسـتوى الرسمي في العالم الإسـلامي، في البلـدان العربيـة وغيرهـا، لم تصل المواقف الرسـمية إلى مسـتوى حاسم، على مستوى المقاطعـة الاقتصاديـة، المقاطعـة الدبلوماسـية، مواقف عمليـة فاعلة، لكن ينبغـي أن نتحَرّك نحن كشـعوب بكل مـا نسـتطيع، فهناك بلـدان يمكن تفعيل سـلاح المقاطعة فيها بشكل أكبر، مع أنَّ هذا عـلى الجميع، على الجميع، من يقف عسـكريًّا يقف أَيْـضاً في مسـألة المقاطعـة، يتحَرّك على مسـتوى المقاطعة، كما يتحَرّك عسـكريًّا، ولكن بقية البلدان يمكنها المشـاركة في سـلاح المقاطعة، وفي المناصرة الإعلاميـة في مواقع التواصل الاجتماعي والوسـائل المتاحـة، يجب أن يكـون هناك تصاعـد في الموقف، وتحَرّك نشط.

إذا كان الآخرون -كما قلت في بداية الكلمة- تحَرّكوا بدافـع التزاماتهـم الصهيونيـة، وتحَـرّك (بايـدن) الخرف، الطاعن في السـن، الهرم، الذي يصعب عليه حتى الصعود في سـلم الطائرة، إلى فلسـطين المحتلّة من على بُعد أكثر من تسـعة آلاف كيلو، ويشـق على نفسـه ليتحَرّك مع الصهاينة، فكيف لا يتحَرّكُ أبناءُ هذه الأُمَّـــة بطاقاتهم، بقدراتهـم، بإمْكَاناتهم مع الشـعب الفلسـطيني، بحكـم التزاماتهـم الإيمانية بينهم وبين الله؟!

لابدَّ من المواصلة النشـطة للتحَرّك وتوسيعه، بكل أشـكال التحَرّك: المظاهـرات والمسـيرات في مختلف البلـدان، ومنهـا في البلـدان الغربيـة، في أُورُوبا وفي أمريكا، يجب أن تسـتمر، وبوسـع الجاليات العربية والإسلامية أن تقود من بقي لديهم شيءٌ من الإنسانية في تلك المجتمعات، في مظاهرات ضاغطة، لها تأثيرها، ولهـا صداهـا، في منـاصرة الشـعب الفلسـطيني، والموقف ضد المشاركة الأمريكية والطغيان الأمريكي في الإجرام الصهيوني، هذا شيءٌ مهم.

في هـذه المناسـبة أَيْـضاً أتوجّـه إلى الجاليـات اليمنية، سـواء في أمريكا، أَو في أُورُوبـا، لأن تتحَرّك بشـكلٍ نشـط، أنا أؤمل في الجاليات اليمنية بقدر ما تحَرّك شعبنا العزيز في الوطن تحَرّكاً مميزاً عن كثيرٍ مـن الشـعوب، أن يتحَرّكوا هم هناك تحَـرّكاً مميزاً، بمعنى: أن يكونوا أكثر نشـاطاً، أكثـر تفاعلاً، أكثر سـعياً في تحريك الآخرين في المظاهرات، وفي النشاط الإعلامـي في مواقـع التواصـل الاجتماعـي وغـيره، في إظهـار مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني، ومـدى الإجرام الصهيوني، ومدى بشـاعة الموقف الأمريكي والبريطانـي، ومواقف الدول التـي اتجهت في نفس الاتّجاه، كألمانيا وغيرها، هذا شيءٌ مهم.

بالنسبة لشـعبنا العزيز، أتوجّـه إليه ليخرج يوم الغد -إن شـاء الله- يوم الجمعةِ المبارك في صنعاء في ميدان السـبعين عصراً، وفي بقيةِ المحافظات بحسب الترتيبـات المعتمـدة لها، كالعـادة خروجـاً مليونياً حاشـداً، هذا الخروج -كما قلت في الأسبوع الماضي- هـو جزءٌ مـن موقفنا اليـوم، وموقفنا هـو جهادٌ في سـبيل الله، موقف شـعبنا اليوم هو موقف جهاد في سـبيل الله تعالى، موقفٌ مشرِّف، موقف حق، موقف في إطـار الالتزامـات الإيمانيـة، في مقابل مـا يعمله أولئـك الأشرار بناءً على التزامـات الصهيونية لأشرار ومجرمين وطغاة، ليكون الخروج يوم الغد؛ مِن أجل الله، في إطار الالتزامات الإيمانية، ابتغاءً لمرضاة الله، نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم، الذي يقتل المئات من أبنائه، بل استشـهد الآلاف من أطفاله ونسـائه، الشـعب الفلسـطيني المظلـوم الـذي تحَـرّك طغاة وأشرار العالـم ليواصـل العدوّ الصهيونـي إجرامه بحقه، لنخرج يوم الغد خروجاً مشرفاً كَبيراً، ولنحذر مـن الملـل، أنا حذّرت مـن الملل، الخروج إلى سـاحة المظاهرات شيءٌ بسـيط في مقابل التزاماتنا الإيمانية، التي تصل إلى درجة أن نضحي بأنفسـنا وأموالنا في سبيل الله تعالى.

ليكـون الخـروج -إن شـاء اللـه- خروجـاً كَبيراً ومشرفـاً كالعـادة، أمـلي فيكم كبير، أمـلي فيكم بما تمتلكونه من إيمان، من قيم، من أخلاق، من رجولة، ولتشـييع الشـهداء في العدوان الأمريكي البريطاني كذلك يوم الغد إن شاء الله.

أَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَـانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في طوفانِ بشري مليوني وتحت أمطار البركة بميدان السبعين بصنعاء

الشعبُ اليمنِي يصنِّفُ أمريكا «أمَّ الإرهاب» ويؤكّدُ المضيَّ قدماً في نصرة فلسطين مهما كان الثمن

المسيرة : صنعاء:

جدّد الشعبُ اليمني الثائرُ خروجَه المليوني في العاصمة صنعاء؛ لإعلان نفيره المتواصل؛ مِن أجل فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، وفي ظل التحرّكات الأمريكية العدائية، خرج الشعب ليرد على تصنيف واشنطن المضحك، ويرد الصاع صاعين ويقول للعالم إننا «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أُمُّ الإرهاب».

وفي طوفان بشري هو الخامسُ عشَرَ من نوعه، شهد ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، عصر أمس الجمعة، مسيرة جماهيرية مليونية تحت شعار (ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب)، جدّد المشاركون فيها التأكيدَ على استمرار مناصرة الشعب الفلسطيني ورفد المقاومة الباسلة ورفض كُلّ التحَرّكات الأمريكية المشبوهة.

وأعلنت الجماهير المليونية الكبرى المتدفِّقة إلى ساحة ميدان السبعين؛ تلبيةً لدعوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تأكيدَها على الثبات في الموقف، وتنديدها ورفضها للعدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا وشعبنا، معلنةً النفيرَ العام لتنفيذ كُلّ الخيارات اللازمة للرد على الغطرسة الصهيوأمريكية.

وأكّدت الحشودُ غيرُ المسبوقة على ضرورة توسيع دائرة النفير العام للجهاد في مواجَهة أعداء الأُمَّة وفي مقدمتهم الشيطان الأكبر ورعاة الإرهاب أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني؛ دفاعاً عن مقدسات الأُمَّة وانتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني.

وصدحت الحشودُ التي اكتظ بها ميدانُ السبعين رغمَ استمرار هطول الأمطار بالهتافات المنددة بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، واستمرار جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وجدّدت التأكيد على أن التصنيفاتِ الأمريكيةَ لن تزيدَ الشعبَ اليمني إلا صموداً وثباتاً على موقفه المبدئي في نصرة قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، داعية القوات المسلحة اليمنية للاستمرار في عملياتها النوعية في البحر الأحمر الذي أصبح محرماً على العدوّ الصهيوني.

ودعت الحشودُ المليونية كافةَ الشعوب العربية والإسلامية إلى استشعار المسؤولية في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل ومنها الخروج إلى الساحات والميادين للتعبير عن الرفض للغطرسة الصهيونية الأمريكية واستمرارهما في ارتكاب المجازر والمذابح بحق الأشقاء في قطاع فلسطين.

وحمل المحتشدون الأعلامَ اليمنية والفلسطينية ورفعوا رايات الحرية، مؤكّدين أن شعبنا اليمني لن يتراجع عن موقفه الإيماني ولن يخنع للمستكبرين، فيما امتلأت سماء العاصمة بزئير أسود اليمن الهاتفة بشعارات الحرية (فوّضناك فوّضناك يا قائدَنا فوضناك)، (لبيناك لبيناك.. يا قائدَنا لبيناك)، (جئنا؛ مِن أجل فلسطين.. يا قائدنا لبيناك)، (لبيناك لبيناك.. واحنا سلاحك في يمناك)، (بالروح بالدم.. نفديك يا أقصى)، (يا غزةَ يا فلسطين.. معكم كُلّ اليمنيين)، (شرعية شعب الإيمان.. يا أمريكي في القرآن)، (أمريكا أم الإرهاب.. لن تنجو من أي عقاب)، (عهداً لدماء الشهداء.. سنجاهد كُلّ الأعداء)، (إنّا لله الأنصار.. وأشداء على الكفار)، (أين منبع الإرهاب.. أمريكا الشيطان الأكبر)، (أين مصدرُ الإرهاب.. أمريكا الشيطان الأكبر)، (من يقتل شعبَ فلسطين.. أمريكا الشيطان الأكبر)، (من يساند إسرائيل.. أمريكا الشيطان الأكبر)، (أمريكا أُمُّ الإرهاب.. تسعى في الأوطان خراب).

موقفُنا المساندُ لغزة لن يتغير

وفي السياق تلا وزيرُ الإعلام بحكومة تصريف الأعمال، ضيف الله الشامي، بيانَ المسيرة، والذي أكّد ثباتَ الشعب اليمني على موقفه، وعلى كُلّ المستويات وبكل الإمْكَانيات المتاحة، العاصمةُ صنعاء؛ نُصرةً لفلسطين، حَيثُ شهدت صنعاء طوفانها الشعبي الأول في الـ7 من أُكتوبر بعد ساعات قليلة من الإعلان عن معركة «طُوفان الأقصى».

وكان الطوفان الثاني بصنعاء في الـ13 من أُكتوبر، في حين كان الطوفان الثالث في الـ18 من أُكتوبر عقب المجزرة الإجرامية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بمستشفى المعمداني في غزة، فيما كان الطوفان الرابع في الـ20 من أُكتوبر.

وفي الـ27 من أُكتوبر، أَدَّى مئات الآلاف صلاة الجمعة في ميدان السبعين أكبر ميادين العاصمة صنعاء؛ تضامناً ونصرةً مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وفي الـ3 من نوفمبر، جابت أكثر من 23 مسيرة حاشدة شوارع وساحات مختلف مديريات العاصمة صنعاء عقب صلاة الجمعة؛ تضامناً ونصرةً للشعب الفلسطيني الذي يتعرَّضُ لحرب إبادة صهيونية في قطاع غزة.

وفي الـ10 من نوفمبر شهدت العاصمةُ صنعاء طوفانَها البشري الخامس، فيما كان الطوفان السادس في الـ18 من نوفمبر الماضي، في حين كان الطوفان السابع في الـ24 من نوفمبر المنصرم.

وفي الأول من ديسمبر احتشد اليمانيون في طوفان بشري ثامن بالعاصمة صنعاء، فيما كان الطوفان التاسع في الـ8 من ديسمبر الجاري، والطوفان العاشر في الـ15 ديسمبر الجاري.

وكان الطوفان الحادي عشر في 22 ديسمبر، والطوفان الـ12 في التاسع والعشرين من ديسمبر الفائت، والطوفان الـ13 في 5 يناير الجاري، والطوفان الـ14 في التاسع عشر من يناير الجاري أَيْضاً، فضلاً عن مئات المسيرات والتظاهرات في مختلف المحافظات اليمنية على مدى الأسابيع الماضية منذ الإعلان عن معركة «طُوفان الأقصى».

بيانُ المسيرة:

- القرارُ اليمني بحصار العدوّ الإسرائيلي والرد على الاعتداء الأمريكي ساري المفعول حتى ردع المجرمين

- تصنيفاتُ واشنطن لا تهُمُّنا وعلى الشعوب العربية والإسلامية تحمُّلُ المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية

لا يرهبه المجرمون ولا تصنيفاتهم، في دعمِ ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، في مواجهة الإجرام الصهيوني الذي يرتكبُ المجازر.

وشدّد بيان المسيرة على أهميّة الاستمرار دونَ كَلَلٍ أَو مَلَلٍ ولا تراجع في أنشطته الشعبيّة والرسمية والسياسية، والإعلامية والتعبئة الجهادية العامة، والعمليات العسكرية المُستمرّة بكل الإمْكَانات المتاحة، حتى يتوقف العدوان الإجرامي على الشعب الفلسطيني المظلوم.

وقال: «إن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لمنع الشعب اليمني من الاستمرار في نصرة فلسطين لن يوهن عزمنا بل يزيدنا إيماناً وإصراراً وثباتاً على موقفنا المبدئي»، مُشيراً إلى أن هذا العدوان انتهاك لكل القوانين وضد الشعب اليمني بأكمله ولن يمر دو رد وعقاب.

وبارك الشعبُ اليمني للقواتِ المسلحة استهدافَ السفن الإسرائيلية والأمريكية ومنعَها من العبور عبر البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

ودعا الشعوبَ العربيةَ والإسلامية أن يكونَ لها موقفٌ مما يمارسُه الصهيوني من إجرام وحصار بحق إخواننا في فلسطين وأن يتحَرّكوا لكسر حاجز الخوف والصمت الذي تفرضه الأنظمة العميلة والمتواطئة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي.

وأكّد بيانُ المسيرة أن القراراتِ التي تتخذها واشنطن في تصنيف من تشاء في قائمة الإرهاب بحسب مصالحها وسياستها وخدمةً للعدو الصهيوني وضد الموقف اليمني المشرف تجاه القضية الفلسطينية لن يكون له أي أثر في الواقع اليمني، وأنه يمثل استهدافاً للشعب اليمني بأسره ولكل الأحرار من شعوب المنطقة والعالم.

ونوّه إلى أن قرارَ اليمن في مساندة الشعب الفلسطيني ومنع السفن الصهيونية والأمريكية والمتجهة إلى الموانئ في فلسطين المحتلّة، ومنعها من المرور عبر البحرين الأحمر والعربي سيبقى سارياً ولن يتغير مهما كانت التهديدات حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأعلن البيانُ الاستمرارَ في الحشد والتعبئة الجهادية والتأهيل للمقاتلين والتطوير للقدرات العسكرية بما يتناسب مع المعركة القادمة، داعياً أحرار العالم في الاستمرار للمقاطعة الاقتصادية للسلع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، وتوسيع دائرة المقاطعة على كُلّ المستويات.

تجدُرُ الإشارةُ إلى أن هذا الطوفان البشري هو الـ15 الذي تشهدُه

أكّـدوا أن الاعتداءات والتصنيفات الأمريكية البريطانية لن تمثل أي رقم أمام الاندفاع اليمني المناصر لفلسطين

بيانُ المسيرات دعا شعوب العالم للنهوض بموقف أمام ما يمارسُه أعداءُ الأُمَّـة من إجرام ووحشية بحق سكان غزة

أحرارُ اليمن يحتشدون في 30 ساحة على امتداد 13 محافظةً حرة في مسيرات «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أُمُّ الإرهاب»

المسيرة : تقرير:

بعد تطوُّرِ مسارات الردع اليمنية بفعل الحماقات الصهيونية الأمريكية، كان لمسيرات «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب» التي عمت العاصمة صنعاء وكلّ المحافظات اليمنية الحرة، حضورٌ مميزٌ رفع من وتيرة الاندفاع اليماني المناصر لفلسطين ومقاومتها الباسلة، حَيثُ جدّد اليمانيون حضورهم المليوني الكبير في كُلّ المحافظات الحرة على امتداد نحو 30 ساحة يمانية مقدسية في 13 محافظة يمنية، ليؤكّدوا للعالم أجمع أن فلسطين في قلب اليمن.

صعدةُ وحجّة وعمران تجدّد النفير:

وبدءاً من صعدة الثورة، خرج الثوارُ في المحافظة في ست ساحات مقدسية، أكّدت أن الموقف المشرف للشعب اليمني في مواجهة الطغاة والمستكبرين هو توفيق من الله وثمرة من ثمار المشروع القرآني الذي قدمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، وببركة وحكمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وفي مسيرة المدينة دعا المحافظ محمد عوض، إلى الاستمرار في الأنشطة والفعاليات لمساندة الشعب الفلسطيني والابتعاد عما يؤدي إلى الملل، مشيداً بكل التجار الذين تفاعلوا مع دعوة المقاطعة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية، فيما أكّدت المسيرات التي أُقيمت في مديريات خولان بن عامر ورازح وغمر وشدا ومنبه، «على ثبات موقفنا مع فلسطين وأن أمريكا هي أم الإرهاب»، حَيثُ هتف المشاركون بالبراءة من اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل، معبرين عن سخطهم الكبير ضد العدوان الصهيوني على غزة والعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وأشَارَ المشاركون إلى أن «أمريكا هي أم الإرهاب وجذوره وأنها إحدى أذرع الصهيونية الإجرامية الوحشية التي تسعى في الأرض الفساد، وأن موقف الشعب اليمني ثابت مع فلسطين، ومستعدون لكل الاحتمالات والخيارات مهما كانت التحديات».

بدورهم جدّد أبناء محافظة حجّة، التأكيد على ثبات موقفهم تجاه نصرة إخوانهم الفلسطينيين والاستعداد الكامل لدعم وإسناد حركات المقاومة والمجاهدين في قطاع غزة.

جاء ذلك في المسيرات الجماهيرية الكبرى التي شهدها مركز المحافظة والمديريات، أمس الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع فلسطين وأمريكا أم الإرهاب»، بحضور المحافظ هلال الصوفي وأمين عام المجلس المحلي بالمحافظة إسماعيل المهيم ووكلاء المحافظة ومنتسبو السلطة القضائية وكوكبة من العلماء، حَيثُ هتف المشاركون بالشعارات المناهضة لأم الإرهاب أمريكا والدول المتحالفة معها، مؤكّدين المضي قدماً في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وأعلن أبناء حجّة استمرار الوفاء والثبات على الموقف والانتصار للمستضعفين في غزة الجريحة الصامدة الصابرة في مواجهة إجرام اللوبي الصهيوني اليهودي، مؤكّدين الاستمرار في الانتصار للأقصى وآلاف الشهداء من النساء والأطفال على كُلّ المستويات وبكل الإمْكَانيات المتاحة، لا يرهبهم المجرمون ولا تصنيفاتهم ولا توقفهم غارات العدوان وضرباته بل يزدادون بذلك قوة وصلابة وبأساً من بأس الله الشديد.

من جانبهم خرج أبناء محافظة عمران، في ثلاث مسيرات جماهيرية حاشدة، ردّد المشاركون فيها الهتافات المنددة بالإرهاب الأمريكي والبريطاني والصهيوني، والمؤكّدة على المضي قدماً في إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة، مؤكّدين الجهوزية والاستعداد لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في مواجهة اللوبي الصهيوني اليهودي ومن يقف إلى جانبه من قوى الشر العالمي.

ومن ساحات المدينة ومدينة خمر، ومركز مديرية القفلة، جدّدت الجماهير تفويض قائد الثورة في اتِّخاذ الإجراءات الرادعة ضد أمريكا وإسرائيل في البحر والجو والبر، معلنين النفير العام للجهاد إلى جانب أبطال القوات المسلحة لردع قوى الشر والعدوان بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا.

الحديدة وتعز وريمة تؤكّدُ الجاهزية للرد على غطرسة واشنطن:

وعلى ذات الصعيد كان السهلُ التهامي على الموعد بمسيرات جماهيرية كبرى في الحديدة، احتضنتها مربعاتُ المديريات لتجديد التضامن مع الشعب والمقاومة الفلسطينية والالتفاف الشعبي لمواجهة تهديدات العدوان الأمريكي البريطاني، تحت شعار «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أُمُّ الإرهاب».

وأقيمت المسيراتُ بساحة شارع الميناء بمدينة الحديدة لأبناء مربع مديريات المدينة ومربع المديريات الشرقية، وساحة مديرية الزيدية لأبناء مربع المديريات الشمالية، وساحة مديرية التحيتا لأبناء مربع المديريات الجنوبية.

وردّد المشاركون في المسيرات التي تقدمها المحافظُ محمد عياش قحيم ونائبا وزيرَي النفط ياسر الواحدي والثروة السمكية طاهر خاطر ووكيل أول المحافظة أحمد مهدي البشري، شعارات منددة بالعدوان الأمريكي -البريطاني على اليمن ومجازر حرب الإبادة الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

وهتفوا بشعارات التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، والقوات المسلحة في اتِّخاذ الخيارات المناسبة للرد على الاعتداءات ومواجهة أية تهديدات تمس أمن واستقرار البلاد، وكذا استمرار نصرة ودعم الشعب الفلسطيني.

وأكّدوا أن تصنيف أمريكا لأنصار الله جماعة إرهابية، لن يُخضِعَ أبناء الشعب اليمني ولن يثنيَ من عزيمتهم في مقارعة الطغاة والظالمين، مجددين التأكيد على استمرار موقف الشعب اليمني تجاه نصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية الباسلة، معتبرين التصنيف، حماقة جديدة للإدارة الأمريكية ضمن سياسة التخبط والإفلاس التي تمارسها للتغطية على جرائم الصهاينة في فلسطين المحتلّة، ومحاولة ثني الشعب اليمني عن موقفه الشجاع لنصرة المقاومة الفلسطينية.

وفي ذات المسار، كان أحرارُ الحالمة تعز، على الموعد بمسيرة كبرى انطلقت من أمام إدارة شرطة مرور المحافظة وُصُولاً إلى شارع أبو شهيد الجرادي، بحضور نائب رئيس مجلس الشورى عبده محمد الجندي والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المساوى وعدد من أعضاء مجلس الشورى، فيما جدّد المشاركون التأكيد على تأييدهم لخيارات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، في دعم وإسناد غزة واستمرار الموقف الثابت والمبدئي في استهداف السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة، حتى إنهاء العدوان الصهيوني ورفع الحصار عن غزة والسماح بدخول الغذاء والدواء واحتياجات أبناء القطاع.

وأكّدوا الوفاءَ لدماء الشهداء، والثبات على الموقف الحق انتصاراً للمستضعفين في غزة والأراضي المحتلّة، مؤكّدين أن الشعب اليمني ثابت على موقفه الداعم والمناصر للشعب الفلسطيني بكل الإمْكَانيات المتاحة، انطلاقاً من إيمانه وثقته بالله وارتباطه بهُوِيَّته الإيمانية ومبادئه الأخلاقية والإنسانية.

وقد أكّد المساوى، أن اليمن بره وبحره وسهوله وجباله يقف سداً منيعاً في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني.

ومن جبال ريمة الشاهقة، المساندة لسواحل اليمن الغربية، خرج الأحرار، في مسيرتين حاشدتين، جدّد المشاركون فيها التفويضَ المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، لاتِّخاذ كُلّ الخيارات والخطوات والتدابير اللازمة لمواجهة وردع أعداء الأُمَّـة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

وردّد المشاركون في المسيرتين بمدينة الجبين، وربوع بني خولي بمديرية بلاد الطعام،

الهتافات المؤكّدة على أن أمريكا هي أم الإرهاب وأصل الإرهاب، مؤكّدين على موقف اليمنيين الراسخ في دعم ومساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأكّد أبناء ريمة جهوزيتهم للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في مواجهة الصلف الصهيوني الأمريكي البريطاني حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

قبائلُ ذمار وإب والبيضاء يملؤون الساحات لتصنيف أم الإرهاب:

وفي ظل الزخم الشعبي على امتداد المحافظات، خرجت بمحافظة إب مسيرةٌ حاشدةٌ وغير مسبوقة، ردّد المشاركون فيها الهُتافاتِ المنددةَ بالعدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن، والمؤكّدة على الاستمرار في دعم ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وتفويض القيادة الثورة في اتِّخاذ كُلّ ما يلزم لنصرة الأشقاء في فلسطين وردع العدوان الأمريكي البريطاني.

وأكّدوا أهميّة الاستمرار في التعبئة والتحشيد والخروج في المسيرات وغيرها من الفعاليات المناصرة والداعمة للشعب والمقاومة الفلسطينية، لافتين إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا لن يوهنَ العزيمة أَو يؤثر على موقف الشعب اليمني المبدئي والثابت في مساندة الشعب الفلسطيني قولاً وعملاً.

وصعوداً إلى ذمار شهدت المحافظةُ ومديرياتها أربع مسيرات وعشرات الوقفات أعلنت النفير العام لردع قوى الغطرسة والاستكبار.

وفي المسيرات الأربع التي أقيمت في مدينة ذمار ومديريات جبل الشرق وضوران آنس ووصاب السافل، أكّد المشاركون على استمرار الأنشطة الشعبيّة والرسمية والسياسية والإعلامية والتعبئة الجهادية والعمليات العسكرية المناصرة للشعب الفلسطيني والتصدي للعدوان الأمريكي البريطاني، بكل الإمْكَانات المتاحة حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة.

وأشاروا إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يوهن عزم الشعب اليمني، بل يزيده إيماناً وإصراراً وثباتاً على موقفه المبدئي والإيماني، معتبرين العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني، انتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وأكّد أبناء ذمار أن القرارات التي تطلقها أمريكا في تصنيف من تشاء في قائمة الإرهاب بحسب مصالحها وسياستها خدمة للكيان الصهيوني وضد الموقف اليمني المشرف باتّجاه القضية الفلسطينية لن يكون له أي أثر في الواقع اليمني وأنه يمثل استهدافاً وتصنيفاً للشعب اليمني كاملاً ولكل الأحرار من شعوب المنطقة والعالم.

وفي البيضاء، أعلن أبناء المحافظة النفير العام المسلح نحو ميادين التدريب والتعبئة العامة؛ استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وأرضه وأبنائه، وتأكيداً على الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني بمنع السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتوقف العدوان على غزة.

أحرارُ البيضاء المشاركون في المسيرة الشعبيّة الكبرى التي جابت شوارع وأحياء المدينة، أمس الجمعة، وكذلك المسيرات التي أقيمت في عدد من المديريات تحت عنوان «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب» جددوا تفويضَهم المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ أي خيارات للرد على العدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي على اليمن.

ورفعت الحشودُ البيضانية العَلَمَين اليمني والفلسطيني وشعارات التحدي لعدوان التحالف الأمريكي البريطاني على اليمن، والتأكيد على الموقف الثابت للشعب اليمني لمناصرة ودعم القضية الفلسطينية على مختلف المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، معلنين التحشيد والتعبئة العامة والجهوزية لكل الخيارات لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة، وَكذا مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني، وتفويض قائد الثورة في مواصلة استهداف المناطق المحتلّة حتى يتم رفع الحصار عن قطاع غزة.

أحرارُ الضالع ومأرب يسخرون من التصنيف الأمريكي ويؤكّدون ثبات الموقف:

وفي الشطر الجنوبي من اليمن الحر، سخر أحرارُ محافظة الضالع، من القرار الأمريكي المتمثل في تصنيف الشعب اليمني ضمن «قائمة الإرهاب» رَدًّا على موقفه المشرف تجاه إخوانه المظلومين في فلسطين.

جاء ذلك في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي شهدتها، أمس الجمعة، مديريتي دمت والحشاء بمحافظة الضالع، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وإسناداً لغزة والمقاومة الباسلة تحت شعار «ثابتون مع فلسطين وأمريكا أم الإرهاب».

وفي المسيرة، التي حضرها القائمُ بأعمال محافظ الضالع عبداللطيف الشغدري ومسؤول التعبئة العامة أحمد ثابت المراني وقيادات أمنية وعسكرية، رفع المشاركون العَلَمَ الفلسطيني، مؤكّدين موقفَهم الثابت والمبدئي الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية، والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذُها القيادة الثورية في إطار معركة الجهاد المقدس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وردّد المشاركون، الشعارات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني والأمريكي بحق أبناء غزة، موضحين أن ما أقدم عليه الأمريكي من تبني قرار تصنيف الشعب اليمني في قائمة الإرهاب لا يساوي الحبر الذي كُتب به بل يزيد اليمنيين قوةً وصلابة ولا يثنيهم عن مواصلة معركة نصرة الأقصى، لافتين إلى أن الشعبَ اليمني لا يثنيه القصفُ الأمريكي والبريطاني الذي استهدف ويستهدفُ اليمن وسيقدِّم قوافل الشهداء نصرة لغزة.

إلى ذلك شهدت محافظة مأرب أربع مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب».

وفي مسيرة مديرية الجوبة رفع المشاركون فيها شعارات البراءة من أمريكا وإسرائيل والهتافات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني الأمريكي بحق أبناء غزة.

فيما خرج أبناء مديرية صرواح في مسيرة حاشدة، أكّدوا خلالها الاستنفار والجاهزية لمواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن، والتفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ قرارات وخيارات الردع ضد قوى الطغيان والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا.

وفي منطقة قانية بمديرية ماهلية، أقيمت مسيرة مماثلة تأكيداً على الاستمرار في إسناد الشعب والمقاومة الفلسطينية، وتأييداً لعمليات القوات المسلحة للدفاع عن سيادة اليمن واستقلاله ونصرة الشعب الفلسطيني.

وخرج أبناء مديرية بدبدة في مسيرة حاشدة، معلنين الجهوزية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في وجه الشيطان الأكبر أمريكا، واللوبي الصهيوني اليهودي الذي يمثل رأس الشر.

بيان المسيرات: لا تصنيفات ولا اعتداءات ستثني اليمنَ عن موقفه:

إلى ذلك أكّد بيانٌ مشتركٌ صادرٌ عن مسيرات «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب» على أهميّة الاستمرار دون كلل ولا ملل ولا تراجع ولا انكسار في أنشطته الشعبيّة والرسمية والسياسية والإعلامية والتعبئة الجهادية والعمليات العسكرية المُستمرّة بكل الإمْكَانيات المتاحة حتى يتوقفَ العدوانُ الإجرامي على الشعب الفلسطيني المظلوم.

ونوّه البيان إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يهدف لمنع الشعب من الاستمرار في نصرة إخواننا في فلسطين وأن ذلك لن يوهن عزمنا بل يزيدنا إيماناً وإصراراً وثباتاً على موقفنا المبدئي والإيماني، مباركاً العملياتِ العسكريةَ للقوات المسلحة اليمنية في استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية واستمرار منعها من العبور عبر البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

ودعا بقية الشعوب العربية والإسلامية أن يكون لها موقفٌ مما يمارسه اللوبي الصهيوني اليهودي من إجرام وحصار قاتل بحق إخواننا في فلسطين، وأن يتحَرّكوا لكسر حاجز الخوف والصمت والخنوع الذي تفرضه الأنظمة العميلة والمتواطئة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي.

وأوضح البيان أن التصنيف الأمريكي الذي أتى خدمةً للعدو الإسرائيلي وضد موقف اليمن المساند لفلسطين لن يكون له أثرٌ في الواقع اليمني ويمثل استهدافاً وتصنيفاً للشعب اليمني كاملاً ولكل الأحرار من شعوب المنطقة والعالم.

وأعلن البيان استمرارية شعبنا في الحشد والتعبئة الجهادية والتدريب والتأهيل للمقاتلين وتطوير القدرات العسكرية بما يتناسب مع المعركة القائمة، داعياً أحرار العالم بالاستمرار في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم.

وأفَاد البيان بأن «القراراتِ التي تطلقها أمريكا في تصنيف من تشاء في قائمة الإرهاب بحسب مصالحها وسياستها خدمة للكيان الصهيوني وضد الموقف اليمني المشرّف باتّجاه القضية الفلسطينية لن يكون لها أي أثرٌ في الواقع اليمني ويمثل استهدافاً وتصنيفاً للشعب اليمني كاملاً ولكل الأحرار من شعوب المنطقة والعالم».

وأكّد أن الموقف المبدئي والالتزام الديني والأخلاقي المنسجم مع كُلّ القوانين الإلهية والبشرية والإنسانية بمساندة الشعب الفلسطيني ومنع السفن الإسرائيلية والأمريكية والمتجهة إلى فلسطين المحتلّة من المرور سيبقى ثابتاً وراسخاً ولن يتغير مهما كانت المتغيرات والتهديدات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأعلن الاستمرار في الحشد والتعبئة الجهادية والتدريب والتأهيل للمقاتلين وتطوير القدرات العسكرية بما يتناسب مع المعركة القائمة، مطالباً أحرار العالم بالاستمرار الجاد في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها على كُلّ المستويات والتوعية المُستمرّة في هذا الإطار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1815)

السبت
9 رجب 1445هـ
20 يناير 2024م

موقفنا في البحر الأحمر مزعج جدًّا للصهيوني وللأمريكي والبريطاني، ونحن مرتاحون وفرحون ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج، لسنا في هذا الشعب اليمني ممن يخاف من أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نعلمُ مكرَكم وخوفَكم

العلامة محمد بن محمد المطاع

كانت القيادةُ والعَلَمُ الشماخُ -حفظه الله- والحكومةُ قد ملوا جميعاً المماطلةَ والتهرُّبَ والمراوغة من السعوديّة؛ فقلت في مقال سابق عن الجماهير العظيمة التي استجابت للقائد العظيم، والتي تُشكر دائماً لاستجابتها للقائد، ورأيت وقلت إن هذه المماطلة والمراوغة من السعوديّة تحتاج إلى تأديب، فقلت فقرة في المقال السابق لو دخل هذا الجمهورُ السعوديّةَ لغطّى السهلَ والجبلَ والوديان والصحراء، وقال: نحن ها هنا قاعدون، ومن الطبيعي ألا يكون تحَرّك الجمهور إلا بأمر من القائد العظيم؛ فهو حق من حقوقه، وقد فوّضه الشعبُ وصرخ بأعلى صوته: «فوَّضناك يا قائدنا فوضناك»، وحتى لو لم يفوضوه فهو مفوَّضٌ من الله رب العالمين، أليس الله يقول لعبده رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-: «اصدع بما تؤمر»، أليس هذا تفويضاً؟، وقائد اليمن -حفظه الله- عالمٌ من علماء اليمن، والعلماء ورثة الأنبياء، والإرث هذا يجعلهم يقومون بما قام به الأنبياء، أليس هذا تفويضاً؟!

وأعود إلى الكلمة المختصرة أقول فيها للسعوديّ، أنت يا محمد بن سلمان تخاف وترتعد فرائصك من اليمن وقيادتها الشجاعة، تخاف أن يفعل اليمن في السعوديّة ما فعلته في اليمن أنت وتحالفك، وأما أنت يا محمد بن زايد فَإنَّك تسمع وتشاهد ما وقع في السعوديّة وترتعد فرائصك وتقول أين المفر؟، وتدعو حليفك نتنياهو فلا يجيبك؛ لأَنَّه في طريقه إلى مثل شارون، وأما أنت يا بايدن أنت تخافُ على القواعد الأمريكية التي نصبتها أمريكا في دول الخليج؛ لقصد استعباد أهلها، تخاف أن يطردك الشعب الأمريكي أَو تتحول إلى مثل شارون، هذا الخوف هو الذي حملكم على المكر والخداع فجئتم ببريطانيا تعتدي على اليمن، وبريطانيا لها تاريخٌ أسود، قد طردت من كُلّ مكان، تظنون أنكم تخوفون اليمن؛ لكي تفتح البابَ للسفن الإسرائيلية والسفن التي تتجه إليها، وتناسيتم أنكم حاربتم اليمن 8 سنوات وهُزمتم شر هزيمة، وصنع اليمن فيها ما أبهر العالم.

ثقوا وتأكّدوا أنكم مهزومون وأن اليمن هو المنتصر؛ لأَنَّه يدخل الحربَ وأمامه شيئان: إما النصر وإما أن يكون ضيفاً على الرحمن، وهو يحارب والحق معه وأنتم تحاربون مع الباطل وتحاربون الله الذي خلقكم يا أعدائه..

أخيراً أقول لأبنائي أنتم مستهدفون، والأعداء محيطون بكم من كُلّ جانب لسبب واحد هو أنكم أحرار، ولا عبودية فيكم؛ فكونوا عند حسن ظن قائدكم، وَإذَا قال لكم: على الشباب أن يهبوا للتدريب والإعداد للجهاد، وعلى الكبار في السن من تجاوز الخمسين فما فوق هم يجاهدون جهاداً آخر يليق بأعمارهم، وهو في الخروج إلى الساحات والمظاهرات والزراعة والمحافظة على بيوتهم ومزارعهم، وأن يكون الجميع مجاهدين كُلٌّ بحسب طاقته، ولو نظرتم إلى المقابر لوجدتم أن الشهداء هم من الشباب وهم الذي رفعوا شأنَ اليمن، ومن فضل الله وكرمه أن هيأ الله لكم قائداً شجاعاً حكيماً لا يكل ولا يمل، وسيفتح اللهُ على اليمن فيتمكَّنُ من الزراعة التي تغطي حاجاته، ومن الصناعة ومن كُلّ ما يغنيه عن الخارج ((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ))، ((فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ...)).

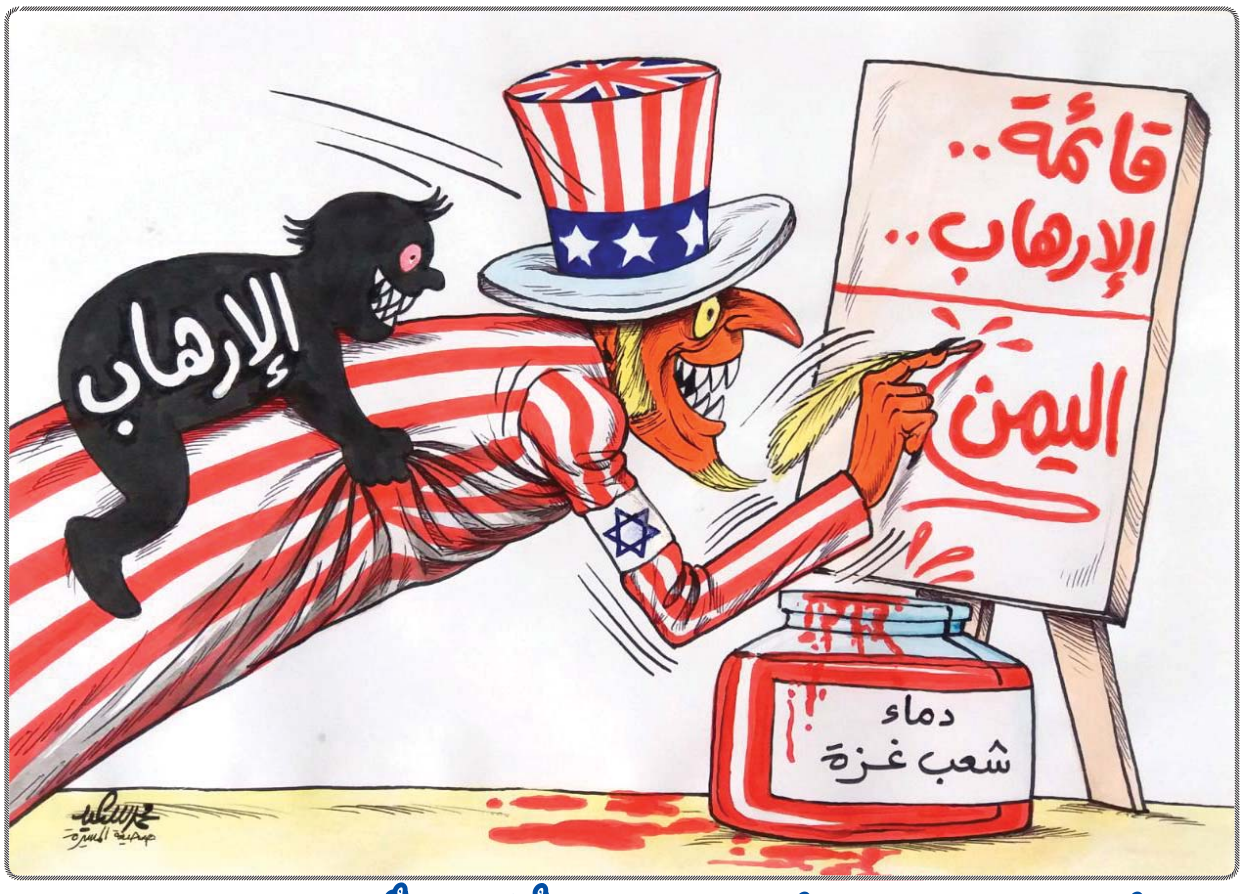

جهادُ الصهيونية وقتُه الآن.. تحوُّلٌ مهمٌّ في خطاب القائد

علي أحمد جاحز

للمرة الأولى يعمدُ إلى التركيز على فضح الصهيونية اليهودية كمنظومة إرهابية خارجة على كُلّ القيم الإنسانية وتدوس على كُلّ القوانين والشرائع، وولائها العقائدي للشيطان، وأن جرائمهم في غزة كشفت الوجهَ الإرهابي للصهيونية، وركّز السيد القائد على التعريف بالصهيونية واللوبي الصهيوني ونفوذها، وكيف تسيطرُ على العالم ومقدراته، وكيف تنظر إلى البشر بدونية واحتقار مقابل التمييز لليهود، وفي سياق التوضيح على أن قتلَ البشر وإبادتهم عندهم إجراءٌ مباحٌ واعتيادي في سبيل مصالحهم، دلل على ذلك بإبادة الهنود الحمر وحروب الإبادة في اليابان وفيتنام، وما يجري في غزة مثال قائم.

- الالتزامُ للصهيونية:

عمد إلى التركيز على أن العدوان على غزة وتداعياتِه كشفت الستارَ عن حقيقة التزام النظام العالمي للصهيونية، وتحقيق أهدافها وتنفيذ توجيهاتها، وأن الأنظمة في العالم إما صهيونية أيديولوجياً وفكرياً، وإما أنظمة موالية للصهيونية، أَو أنظمة خانعة وخائفة من الصهيونية.. ومؤسّسات أممية ودولية مالية وحقوقية تحَرّكها الصهيونية وفق مصالحها، وجعل المواقف المنفذة وَالمشاركة والمتواطئة والصامتة لجرائم الإبادة بحق غزة تجليًّا لذلك وتجسيداً له.

- الالتزامُ الإيمَاني:

وضع السيدُ القائد الالتزامَ الإيمَاني الجهادي لله ولدينه ومصالح الأُمَّة وللقضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية؛ باعتباره الالتزامَ المعادلَ المقابل للالتزام الباطل للصهيونية ومشروعها الإرهابي الإجرامي، وجعل الصمود الجهادي للشعب الفلسطيني في غزة والضفة وتحَرّك محور المقاومة تجليًّا لذلك، وأكّد أن نوعية تحَرّك الشعب اليمني يأتي انطلاقاً من هذا الالتزام.

- دعوةٌ للجهاد.. حان الوقت:

أيضاً للمرة الأولى بهذا المستوى، رفع السيد القائد سقفَ الخطاب التعبوي إلى مستوى إعلان الجهاد والدعوة إليه ليس محلياً وحسب، بل توجّه إلى الأُمَّة العربية والإسلامية بالدعوة إلى التحَرّك الجهادي، ووَجَّهَ لها سؤالاً استنكارياً «متى ستتحَرّك الأُمَّة للجهاد، تعتبر أن الجهاد أصبح واجباً؟»، وعاد ليضعَها أمامَ التزام ديني وقيمي أمام الله ومصالحها، مثلما أن الأعداءَ يتحَرّكون من منطلق الالتزام أمام الصهيونية عقائدياً وأيديولوجياً، وأن تحَرُّكَهم يشكِّلُ خطراً على الأُمَّة وليس على فلسطين وحسب.

- استنهاضُ الشعوب:

وجّه السيدُ القائدُ الدعوةَ إلى كُلّ أحرار العالم لتوسيع التحَرّك الضاغط على الصهاينة في كُلّ مكان وخَصَّ أُورُوبا وأمريكا، وحمل الجاليات العربية والإسلامية واليمنية خُصُوصاً مسؤولية جهادية في قيادة من تبقى لديهم إنسانية للضغط على أنظمتهم..

- ثباتُ الموقف اليمني وتطوُّرُ الإمْكَانات:

أكّد السيدُ القائدُ على ثبات الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني والمناهض للعدوان الصهيوني على غزة واستحالة تراجعه مهما كانت التحديات، وجدّد التحذير للأمريكي والبريطاني من تبعات العدوان على اليمن، ولفت إلى جزئية هامة وهي تطور إمْكَانات اليمن العسكرية، وعمد إلى التذكير بتجربة عدوان تسع سنوات وكيف كان اليمن يطور قدراته وإمْكَاناته العسكرية كلما طور العدوان أساليبه، وخلص إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني إنما يزيد من تطور قدرات اليمن وإمْكَاناته، وكشف أن آخر عملية بحرية تمت بسلاح جديد، وأعلن بشارة تتعلق بهذا التطور.

هذه قراءة عامة لأهم الجوانب التي ركّز عليها خطاب السيد القائد، وهناك تفاصيلُ وجزئيات كثيرة مهمة يتم تناولها من قبل محللين وكتاب يمنيين وعرب بشكل واسع..

وإنما ركَّزَت على هذه الجوانب العامة لأهميّة الوقوف عندها وتجسيدها عمليًّا، واعتبارها أرضيةً ومنطلقاً للتحَرّك الجهادي الجاد.

ختامًا:

نثقُ في نصرِ الله وتأييده ونثقُ في قائدنا وبصيرته، والسنوات وما حملته من البينات والأحداث أثبتت أنه لا يتوجّه إلى مسار إلَّا وكان في نهايته النصر والسداد..

نسألُ اللهَ أن يثبِّتَنا ويوفِّقَنا وينفَعَنا وينفعُ بنا.. واللهُ غالبٌ على أمره.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٥٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء